مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: واقع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية في ظل الاتفاقيات الابراهيمية
اسم الكاتب: عبدالرحمن حسين علي، أ.م.د. حميد فجر ذبان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6209
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 14:17 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار

مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

مجلة جامعة الانبار

للعلوم القانونية والسياسية

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية القانون والعلوم السياسية في جامعة الانبار

الترقيم الدولي

P-ISSN:2075-2024 E-ISSN:2706-5804

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد ١٦٢٩

السنة ٢٠١١

المجلد الثاني عشر ـ العدد الثاني – الجزء الاول

السنة(٢٠٢٢) (الشهر/تموز)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

على بركة الله تقدم مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية اصدارها الثاني للعام ٢٠٢٢ باسم العدد الثاني – الجزء الاول من المجلد الثاني عشر والذي ضم عدداً من البحوث العلمية في تخصص القانون والعلوم السياسية بعد ان استوفت هذه البحوث شروط النشر وحصلت على اجازة المحكمين المعتمدين من قبل هيأة تحرير المجلة .املين ان تنفع هذه البحوث المختصين في القانون والسياسة وان تثري حركة البحث العلمي في جامعتنا العزيزة وبلدنا الحبيب .إن هيأة تحرير مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية تسعى دائماً الى تعزيز المكانة العلمية للمجلة على المستويين الوطني والدولي. وفي هذا الاطار واستكمالاً لخطوات تحسين تصنيف المجلة حصلت مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية على الرقم المعياري الدولي الالكتروني E-ISSN:2706-5804 وعلى : DOI PREFIX 10.37651وهي كخطوة جديدة في طريق الدخول في المجلة الى التصنيفات العالمية. والله ولي التوفيق والسداد

هيأة التحرير

تعليمات النشر:

❖ **نوع النشر: types of publications**

١. بحوث علمية Journal Article: على ان لا يتجاوز عدد الكلمات (١٠,٠٠٠) كلمة من ضمنها الهوامش.

٢.تعليقات قضائية Court Cases Review: على ان لا يتجاوز عدد الكلمات (٥,٠٠٠) ما عدا الهوامش.

٣.مراجعة للكتب العلمية Book Review: على ان لا يتجاوز (٢٠٠٠) كلمة ماعدا الهوامش.

❖ **هيكلية البحث Structure:**

١- **العناوين** Titles:- ويشمل عنوان البحث وملخص البحث ويجب ان تكون بلون غامق وبحجم (١٨) وبدون ترقيم.

٢- **العناوين الداخلية الرئيسية Headings**:- يجب ان ترقم باعتماد على النظام الروماني باستخدام (I.II.III) مثال على ذلك

I. المبحث الأول

التعريف بالتمويل العقاري

٣- **العناوين الداخلية الثانوية Subheadings**:- وتكون بخط (١٦) وتعطى ترقيم حسب الترتيب الحرفي (أ. ب. ج) امثلة على ذلك

I. أ. المطلب الأول

تعريف التمويل العقاري بموجب قانون التمويل العقاري الفرنسي رقم ٥٧٩

I.ج.المطلب الثالث

اهمية التموين العقاري

٤- **العناوين الداخلية الفرعية Subheadings**:- يجب ان تكون بحجم خط (١٦ مائل) وتعطى ارقاماً بصيغة (١ – ٢ – ٣). مثال على ذلك

I.ج.٢ الفرع الثاني

تعريف المستثمر

❖ **ترتيب البحث:**

١- عنوان البحث باللغة العربية والانكليزية.

٢- اسماء الباحثين والقابهم العلمية واماكن عملهم باللغة العربية والانكليزية.

٣- البريد الالكتروني.

٤- ملخص البحث باللغة العربية والانكليزية على ان لايزيد عن (٢٠٠ كلمة) ويجب ان يتضمن الاتي:

أ- مشكلة البحث.

ب_ اهمية مشكلة البحث.

ج- المنهجية التي تستخدم في معالجة مشكلة البحث.

د- النتائج او الحلول لمعالجة مشكلة البحث.

٥- الكلمات المفتاحية بعد الملخص العربي و **(keyword)** بعد الملخص باللغة الانكليزية.

٦- المقدمة.

٧- متن البحث.

٨- الخاتمة.

٩- قائمة المصادر.

❖ **نوع وحجم الخط .**

١- يفضل استخدام نوع الخط (Times New Roman) وبحجم (١٦). على ان تكون المسافة بين الاسطر (١.٥).

❖ **الفهرس والمصادر.**

١- يجب استخدام الهوامش السفلية في توثيق المصادر ويشار إلى المصادر حسب ورودها في متن البحث بأرقام متسلسلة.

٢- يعتمد نظام (Chicago 16 or 17 في الاشارة إلى الهوامش في الحواشي السفلية وقائمة المصادر وحسب الترتيب الآتي. مثال على ذلك

* بحث علمي :

- في الهوامش السفلية: اسم الباحث، " عنوان البحث،" *اسم المجلة* عدد المجلة، الاصدار (سنة النشر): رقم الصفحة

- في قائمة المصادر: اسم الباحث. "عنوان البحث." *اسم المجلة*. عدد الاصدار. (سنة النشر): رقم الصفحة الاولى والصفحة الاخيرة من البحث. مثال على ذلك.

د.عادل ناصر حسين. " اثار الاقرار بالنسب على الغير في حالة عدم اثباته." *مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية*، عدد١ (٢٠١٠): ص١١٢- ١٣٦.

❖ كتاب:

- في الهوامش السفلية:

اسم المؤلف، *عنوان الكتاب*(مكان النشر: اسم الناشر، سنة النشر)،رقم الصفحة.

- في قائمة المصادر:

اسم الباحث. *عنوان الكتاب*. مكان النشر: اسم الناشر، سنة النشر.

* مواقع الانترنت: اسم الناشر. " عنوان المقال." اسم الموقع الالكتروني. تاريخ الدخول الى الموقع. رابط الموقع.

* قرار في دعوى قضائية اجنبية: اطراف الدعوى (الطرف الاول v. الطرف الثاني)، رقم المجلد الناشر. رقم الصفحة (السنة).

* قرار في دعوى قضائية عربية: رقم القرار، تاريخ القرار، النشرة القضائية ان كان منشور، الصفحة.

كان على موقع الكتروني يشار إلى الموقع حسب ما مذكور انفاً. مع القرار الانكليزي.

مثال على ذلك:-

هيرنك V. نيويورك، ٤٢٢ الولايات المتحدة الامريكية. ٥٥٣ (١٩٧٥).

❖ رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه:

- في الهوامش السفلية: اسم الباحث، " عنوان الرسالة او الاطروحة" (نوع الرسالة او الاطروحة (ماجستير او دكتوراه، اسم الجامعة، سنة النشر)، رقم الصفحة.

في قائمة المصادر: اسم المؤلف. "عنوان الاطروحة او الرسالة." نوع الرسالة او الاطروحة، اسم الجامعة، سنة النشر.

❖ **بحوث المؤتمرات:**

اسم المؤلف، "اسم البحث،" نشر في *اسم المؤتمر* (الناشر، سنة النشر)، رقم الصفحة.

*جريدة او موقع اخباري:

-في الهوامش السفلية: اسم الناشر، "عنوان المقال، *اسم الجريدة*، تاريخ النشر، رقم الصفحة.

- في قائمة المصادر: اسم الناشر، "عنوان المقال، *اسم الجريدة*، تاريخ النشر.

❖ **المستحقات المالية:**

تكون اجور النشر حسب اللقب العلمي وكالآتي:

١-	المدرس المساعد	٥٠،٠٠٠ خمسون الف دينار
٢-	المدرس	٦٠،٠٠٠ ستون الف دينار
٣-	الاستاذ المساعد	٧٥،٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار
٤-	الأستاذ	٧٥،٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار
يدفع مبلغ ٦٠٠٠٠ ستون الف دينار اجور تقويم مقطوعة		
في حال رغبة الباحث يمكن ان تتولى اللجنة المختصة في المجلة مهمة تنضيد وتنظيم البحث وفقاً للشروط الواردة في اعلاه لقاء مبلغ قدره (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون الف دينار مقطوعة		

❖ **تسليم مادة النشر: Manuscript Submission**

١) ترسل مادة النشر حصراً عن طريق البريد الالكتروني للمجلة المبين ادناه.

aujlps@uoanbar.edu.iq

٢) ارسال استمارة تتضمن المعلومات الاتية.

- اسم الباحث.
- مكان العمل
- معلومات الاتصال (رقم الهاتف – البريد الالكتروني).
- عنوان البحث.

اخيراً نرجو من جميع الباحثين التقييد بهذه الشروط وسيهمل اي بحث غير مستوفي كونها ملزمة لقبول نشر البحث وفق معايير النشر.

هيأة التحرير

ت	الاسم الثلاثي	مكان العمل	الصفة
١	ا.م.د. عبد الباسط جاسم محمد	جامعة الانبار/كلية القانون والعلوم السياسية	رئيساً
٢	م.د. انس غنام جبارة	جامعة الانبار/كلية القانون والعلوم السياسية	مدير التحرير
٣	ا.د. احمد أد علي عبدالله	جامعة ابن طفيل/كلية العلوم القانونية والسياسية/ المغرب	عضواً
٤	ا.د. عمر فخري عبدالرزاق الحديثي	جامعة مملكة البحرين/كلية القانون	عضواً
٥	ا.د. عمار سعدون المشهداني	جامعة الموصل/كلية الحقوق	عضوا
٦	ا.د.اسعد فاضل منديل الجياشي	جامعة القادسية /كلية القانون	عضوا
٧	ا.م.د. مصطفى جابر العلواني	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
٨	ا.م.د. اركان ابراهيم عدوان	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
٩	ا.م.د. عماد رزيك عمر	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
١٠	أ.م.د. ليث الدين صلاح حبيب	جامعة الانبار /كلية القانون والعلوم السياسية	عضواً
١١	ا.م.د. لور سبع أبي خليل	الجامعة اللبنانية/ كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية	عضوا
١٢	أ.م.د. كهينة محمد قونان	جامعة مولود معمري/تيزي وزو/ كلية الحقوق والعلوم السياسية/ الجزائر	عضوا

قائمة محتويات المجلد الثاني عشر- العدد الثاني - الجزء الاول - لشهر تموز لسنة ٢٠٢٢

ت	عنوان البحث	اسم البا حث	مكان عمله	رقم الصفحة
٠١	تأديب الزوجة بين مطرقة الإباحة وسندان العنف المفرط	أ.م. د. معالي حميد الشمري	كلية القانون / جامعة واسط	١ ـ ٢١
٠٢	نطاق الحق في الرجوع بالبيوع المنزلية (دراسة مقارنة)	م.م موج إبراهيم خلف	كلية الحقوق – جامعة تكريت	٢٢ ـ ٤٧
٠٣	الطبيعة القانونية للإجراءات التحقيقية في قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي.	عبد الله ناجي احمد أ.د. معاذ جاسم محمد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤٨ ـ ٨٨
٠٤	المصلحة من تجريم العنف في قانون مكافحة الإرهاب العراقي	احمد رزاق عبد مطرود أ.د. معاذ جاسم محمد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٨٩ ـ ١٣٦
٠٥	التستر على مرتكب الجريمة	الاء ريكان عبد الرحمن أ.م.د. فاضل عواد محيميد	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	١٣٧ ـ ١٧٤
٠٦	السياسة الجنائية لمواجهة الابتزاز الالكتروني "دراسة مقارنة"	طه محمود طه ياسين العبدلي م.د. زياد ناظم جاسم الطواني	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	١٧٥ ـ ٢١٩
٠٧	تجارة الاسلحة في اطار قواعد القانون الدولي الإنساني	م.د. اكرم غالب علي معروف	وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين- قسم تربية العلم	٢٢٠ ـ ٢٥٢
٠٨	تحقيق فكرة الأمن القانوني وتطبيقاتها في القرار الإداري	أ.م.د. وليد حسن حميد الزيادي	جامعة القادسية ـ كلية القانون	٢٥٣ ـ ٢٨٠
٠٩	الشفافية الادارية في العراق واقعها وطرق تعزيزها	رافد محمد حماد م. د عبد رزيج اسود	جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية	٢٨١ ـ ٣٠٨
١٠	التوفيق الدستوري كسلطة مبتكرة للقاضي الدستوري	قحطان عدنان احمد م.د. د. احمد عودة محمد	جامعة الانبار/ كلية القانون والعلوم السياسية	٣٠٩ ـ ٣٥٤
١١	المسؤولية المترتبة عن انتهاك مبدأ الإنسانية	محمود عادل شافي عيفان أ.م.د. أركان حميد جديع	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٣٥٥ ـ ٣٨٣

١٢	التهرب الضريبي للمصارف الأهلية (دراسة في الأسباب والآثار)	وليد خالد عبد صالح أ.م. معتز علي صبار	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٣٨٤ ـ ٤١٥
١٣	مستقبل دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه القضية الفلسطينية	بسام محمد وسمي ا.د. هادي مشعان ربيع	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤١٦ ـ ٤٥٧
١٤	واقع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية في ظل الاتفاقيات الابراهيمية	عبد الرحمن حسين علي أ.م.د. حميد فجر ذبان	جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية	٤٥٨-٥٠٦
١٥	التحديات الأمنية غير التقليدية للأمن القومي للدول [دراسة حالة: الأمن الغذائي في العراق بعد الحرب على الإرهاب]	م.م. اسعد علي فرحان	رئاسة جامعة الفلوجة / قسم الشؤون العلمية	٥٠٧ ـ ٥٥٠
١٦	Turkish Interference In Liby Affiars	جبار إسماعيل عبد	جامعة النهرين/ كلية هندسة المعلومات	٥٥١ ـ ٥٧٣

واقع العلاقات الخليجية – الاسرائيلية في ظل الاتفاقيات الابراهيمية

بحث من اعداد

عبد الرحمن حسين علي/ طالب دراسات عليا

أ.م.د. حميد فجر ذبان

جامعة الأنبار/ كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص:

ان الهاجس الامني الذي يراود دول الخليج كان عاملاً مهماً في تقريب وجهات النظر مع (اسرائيل) والوصول الى التطبيع العلني، ففي ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ توصلت الامارات والبحرين و(اسرائيل) الى توقيع الاتفاقيات الابراهيمية في البيت الابيض وبوساطة امريكية، التي تضمنت مجموعة من الاعتبارات والابعاد المهمة بهدف تحقيقها للوصول الى السلام في منطقة الشرق الاوسط، وقد تركت الاتفاقيات الابراهيمية انعكاسات كبيرة على البيئة الخليجية والاقليمية وعلى القضية الفلسطينية، فضلاً عن كونها اثارت ردود افعال اقليمية واسعة تجاه هذه الاتفاقيات كون الاطراف الاقليمية ترى بأن هذه الاتفاقيات ستخل بموازين القوى في المنطقة لصالح (اسرائيل).

الكلمات المفتاحية: العلاقات العربية الاسرائيلية، مضمون الاتفاقيات الإبراهيمية، أبعاد الاتفاقيات الإبراهيمية

Abstract:

The security concern in the Gulf states was an important factor in bringing their views closer with (Israel) and reaching public normalization. On September 15, 2020, the UAE, Bahrain and (Israel) reached the signing of the Abrahamic agreements in the White House with American mediation, which included a set of considerations and dimensions. The mission is to achieve it to reach peace in the Middle East. The Abrahamic agreements had great repercussions on the Gulf and regional environment and on the Palestinian cause, in addition to having provoked wide regional reactions towards these agreements, as the regional parties believe that these agreements will upset the balance of power in the region in favor of (Israel).

Key words: Gulf-Israel relations, Contents of Abrahamic Accords, Dimensions of Abrahamic Accords.

المقدمة:

شكلت اتفاقية السلام التي وقعت بين دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين من جهة و(اسرائيل) من جهة اخرى تحولاً استراتيجيا في مسار العلاقة بين الدول الخليجية و(اسرائيل)، كما ان اثار الاتفاقية تتجاوز مسار العلاقات الثنائية لتؤثر على الواقع الاستراتيجي للبيئة الاقليمية، فهذه الاتفاقية تشكل تمهيداً في تعميق حالة ارتباط (اسرائيل) في المنطقة بفعل تزايد حجم التفاعلات والمعاملات السياسية والامنية والاقتصادية، اذ رأت (اسرائيل) في تراجع قوة النظام العربي ومؤسساته لا سيما جامعة الدول العربية في اعقاب الثورات العربية، وكذلك تعاظم نفوذ بعض الدول الخليجية، فضلا عن التراجع في مركزية القضية الفلسطينية، وتوسع النفوذ الايراني الذي يشكل خطرا على الاطراف الخليجية و(اسرائيل)، كلها شكلت دوافع في الذهاب الى اعلان الاتفاقيات الابراهيمية والاستفادة من ميزاتها وتطبيع العلاقات مع بعض الاطراف الخليجية بصورة رسمية.

أ:-مشكلة البحث:

تنطلق اشكالية الدراسة من التساؤل المركزي: ماهي الاتفاقيات الابراهيمية؟ ما هو مضمون الاتفاقيات؟ وما انعكاسها على القضية الفلسطينية؟ وماهي الابعاد الاقليمية للاتفاقيات الابراهيمية وما هي انعكاساتها على البيئة الخليجية.

ب:- اهمية البحث:

تنطلق اهمية الدراسة من تبيان مضمون الاتفاقيات الابراهيمية على اعتبار انها نقطة تحول واضحة في منطقة الشرق الاوسط، وتبيان انعكاس هذه الاتفاقيات على القضية الفلسطينية، فضلاً عن ابعاد هذه الاتفاقيات وردود الفعل الاقليمية حولها وانعكاساتها على البيئة الخليجية.

ج:- منهج الدراسة :

تناول موضوع البحث من خلال اتباع اكثر من منهج من مناهج البحث العلمي في الدراسات الدولية، إذ تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي على اعتباره احد اساليب التحليل المستندة على المعلومات الكافية من اجل الوصول الى دراسة موضوعية، وتم استخدام هذا المنهج تحليل مضمون الاتفاقيات الابراهيمية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية.

I. المبحث الاول

مضمون الاتفاقيات الابراهيمية وابعادها الاقليمية

ان منطقة الشرق الاوسط تدخل في اطار مسار حقبة جديدة بعدما اعلنت الامارات العربية المتحدة والبحرين عن تطبيع علاقاتهما مع (اسرائيل) وبرعاية امريكية في اطار الاتفاقيات الابراهيمية التي كان مضمونها يركز على جملة من المبادئ التي بدورها تعزز العلاقات بينهما، لتشهد المنطقة العربية بعد توقيع هذه الاتفاقيات تحولا استراتيجيا في اطار علاقتها مع (اسرائيل)، والتي كانت خطوة في الخروج عن الاجماع العربي بشأن القضية الفلسطينية.

وسنتناول هذا المبحث من خلال مطلبين يتناول المطلب الاول مضمون الاتفاقيات الابراهيمية، اما المطلب الثاني فيتناول الابعاد والانعكاسات الاقليمية للاتفاقيات الابراهيمية.

I.أ. المطلب الاول

مضمون الاتفاقيات الابراهيمية

اطلق تعبير الاتفاقيات الابراهيمية على معاهدة السلام الاماراتية البحرينية الاسرائيلية وجاءت هذه التسمية نسبة الى النبي ابراهيم عليه السلام باعتباره دلالة رمزية واليه تنتسب الديات الثلاث (اليهودية ، المسيحية، الاسلام) وهو القاعدة المشتركة القادرة على توحيد هذه الديانات، وان الاتفاق سيمكن اتباع الديانات الثلاث من العيش بسلام(١).

وقد شهد البيت الابيض مراسيم توقيع اتفاقية السلام بين الامارات والبحرين و(اسرائيل) في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ وبرعاية امريكية، وتضمنت هذه الاتفاقيات في مقدمتها مجموعة من الاعتبارات المهمة التي اكدت عليها اطراف المعاهدة، اذ اكد كلا الطرفان رغبتهما للتوصل الى تحقيق رؤية للشرق الاوسط يكون مستقرا وسلميا ومزدهرا لصالح جميع الشعوب والاطراف في المنطقة، فضلا عن التوصل الى السلام الدائم واقامة العلاقات الدبلوماسية الودية، وتعزيز سبل التعاون وتطبيع العلاقات بينهما وبين شعوبهما، والتأكيد على المضي في تطوير العلاقات الودية بينهما بما يحقق ويفضي الى السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط، وان التحديات

(١).عباس مزهر، *الاتفاقيات الابراهيمية من الدين الى السياسة*، (جنيف: مركز باراديم الدولي للدراسات الاستراتيجية، ٩ مارس ٢٠٢١)، ص٢-٣.

لا يمكن مواجهتها والحد منها الا من خلال اقامة التعاون المشترك وليس من خلال الصراع[١].

كما جاء في مقدمة الاتفاقية تأكيد الطرفان وسعيهما الدؤوب الى تعزيز السلام الدائم والاستقرار والازدهار، بهدف تطوير اقتصاديهما والتأكيد على التزامهما في سبل تعزيز التعاون المشترك وتطبيع العلاقات بينهما وتعزيز اركان ودعائم الاستقرار من خلال التعاون الدبلوماسي والتعاون الاقتصادي والتنسيق في شتى المجالات، كما اكد الطرفان في مقدمة الاتفاقية ان المضي في احلال السلام والاستقرار والازدهار في منطقة الشرق الاوسط والتطبيع الكامل بينهما يمكن ان يساعد في تغير احوال وظروف هذه المنطقة من خلال تحفيز امكانيات النمو الاقتصادي، وتدعيم اساليب الابتكار التكنلوجي وترسيخ علاقات اوثق بين شعوب المنطقة[٢].

وجاء كذلك في مقدمة الاتفاقية الاشارة الى حفل الاستقبال الذي تم في ٢٨ يناير ٢٠٢٠، والذي عرض فيه الرئيس الامريكي دونالد ترامب (٢٠١٧ – ٢٠٢١) رؤيته عن السلام في المنطقة، وتعهد الجانبان لمواصلة جهودهما بهدف الوصول الى حل عادل وشامل ودائم للصراع الاسرائيلي الفلسطيني. وكذلك ذكر فيها معاهدتي السلام التي كانت بين (اسرائيل) ومصر و(اسرائيل) والاردن، واعتبار معاهدة السلام هذه خطوة كبيرة نحو ارساء وتعزيز سبل السلام والاستقرار في الشرق الاوسط، لتنتهي المقدمة بعبارة " وتأكيدا على الايمان بأن تطبيع العلاقات الاسرائيلية الاماراتية يصب في مصلحة الشعبين ويسهم في قضية السلام في الشرق

(١).سارة حسن، *اتفاق التطبيع مع اسرائيل*، (بغداد: مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١)، ص٣.

(2).Abraham Accords Peace Agreement, *Treaty of Peace, diplomatic relations and full normalization between the United Arab Emirates and the State of Israel, office of the Inspector general*, House, W, 2020, pp.1-2.

الاوسط والعالم، واعرابا عن التقدير العميق للولايات المتحدة الامريكية لإسهامها في هذا الانجاز التاريخي"[١].

وتضمنت المعاهدة اثنتي عشر نقطة جوهرية بعد المقدمة تشكل اسس ومرتكزات هذه المعاهدة والتي كانت محل التوافق بينهما وكما يلي:

١- البند الاول: اشار هذا البند من الاتفاقية الى اقامة وترسيخ السلام والعلاقات الدبلوماسية بين اطرافها والتطبيع الكامل للعلاقات الثنائية[٢].

٢- البند الثاني: تضمن هذا البند من الاتفاقية جملة من المبادئ العامة والتي تشكل استرشادات للطرفين في علاقاتهما بأحكام ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، يقابلها احترام كل طرف سيادة الطرف الاخر وحقة في العيش بسلام وامان، ويعمل الطرفان على تطوير سبل التعاون الودية بينهما وبين شعوبهما، ويعملان على تسوية كافة الخلافات العالقة بينهما بالطرق والوسائل السلمية[٣].

٣- البند الثالث: ركز هذا البند من الاتفاقية على اقامة السفارات بين الجانبين، اذ يعمل الجانبين على تبادل السفراء في ما بينهما في اقرب وقت ممكن ويكون ذلك بعد توقيع الاتفاقية، ويعملان على اقامة العلاقات الدبلوماسية والقنصلية وفقا لقواعد القانون الدولي[٤].

---

(1).lbid, p2.

.(2)Muhammad Raf khan i, shahzad Mehmood shahzad, The Abraham Accords: Israel resizing Spheres of Influence, Journal of the Research Society of Pakistan JRSP, 2021, p.180.

(3).SINGER, Joel. The Abraham Accords: Normalization Agreements Signed by Israel with the UAE, Bahrain, Sudan, and Morocco, International Legal Materials, Published by Cambridge University Press, 2021, p. 454.

(4). Muhammad Raf khan i, shahzad Mehmood shahzad, op.cit, p182.

٤- البند الرابع: حمل هذا البند من الاتفاقية عنوان السلام والاستقرار، وتضمن ان يعمل الجانبان على ترسيخ التعاون بينهما في مجالات السلام والاستقرار، على اعتبار انها ركيزة مهمة في تقوية علاقاتهما ووسيلة مهمة لتعزيز الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ككل، ويبادر الجانبان باتخاذ التدابير والوسائل التي من شأنها منع اي انشطة ارهابية او عدائية في اراضيهما من شأنها زعزعة استقرارهما، وكذلك الرفض المطلق لدعم مثل هكذا انشطة في الخارج، فضلا عن اتفاق الجانبان على دراسة هذه الامور وتحليلها والعمل على ابرام اتفاقيات مشتركة تتضمن التنسيق والتعاون في هذا المجال[١].

٥- البند الخامس: تضمن هذا البند من الاتفاقية ترسيخ وتعزيز سبل التعاون في شتى المجالات، فيعمل الجانبان على دفع وانعاش قضية السلام والاستقرار والازدهار في جميع مناطق الشرق الاوسط، واطلاق عنان الامكانيات التي يمتلكوها وامكانيات المنطقة ايضا بهدف المضي بتحقيق هذا الغرض، ومن اجل كل هذا يعمل الجانبان على ابرام الاتفاقيات الثنائية بينهما في المجالات الرعاية الصحية والتكنلوجيا والعلوم والاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي وكذلك السياحة والثقافة والرياضة والطاقة والبيئة والتعليم والترتيبات البحرية والاتصالات والبريد والزراعة والامن الغذائي والمياه والتعاون القانوني، بالإضافة الى عمل الطرفان على السير في ابرام اتفاقيات اخرى في مجالات مشتركة بينهما في اقرب وقت بعد توقيع المعاهدة وتشمل مجال التمويل والاستثمار والطيران المدني والتأشيرات والخدمات القنصلية وكذلك الابتكار

(١).احمد جلال محمود عبده، "ابعاد التحالف الاماراتي والبحريني مع اسرائيل واثره على الامن الاقليمي العربي"، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، المجلد ١٢، العدد ١، جامعة قناة السويس، (٢٠٢١)، ص٣٣.

والتجارة والعلاقات الاقتصادية، ويتم الحاق كل هذا بالمعاهدة وتعتبر جزء لا يتجزأ منها[١].

٦- البند السادس: اهتم هذا البند من الاتفاقية بسبل التفاهم والتعايش بين الجانبين، اذ يتعهد الطرفان بتعزيز سبل التفاهم المتبادل والتعايش وثقافة السلام بين مجتمعاتهما بروح سلفهم ابراهيم، والعهد الجديد من السلام والعلاقات الودية التي بشرت بها هذه الاتفاقية، من خلال اقامة برامج بين مواطني الشعبين، وسبل الحوار بين الاديان، والتبادلات الثقافية والشبابية والاكاديمية والعلمية بين شعوبهم، فضلا عن التزام الجانبين بتنفيذ الجوانب المتعلقة بمنح التأشيرات والخدمات القنصلية من اجل ازالة القيود وتسهيل طرق السفر لإفراد كلا الطرفين، وكذلك ان يعمل الطرفان سوية على مواجهة التطرف والحد منه كونه يحض على الكراهية والانقسام ويدعوا للإرهاب من خلال منع التشدد والقضاء على التحريض والتمييز، فضلا عن قيام الجانبين بأنشاء منتدى مشترك بينهما يهدف الى تعزيز سبل السلام والتعايش[٢].

اما بنود الاتفاقية من البند السابع الى البند الثاني عشر فقد تضمنت موضوعات تتعلق بأعداد اجندة استراتيجية للشرق الاوسط، فضلا عما يترتب على الجانبين من حقوق والتزامات، والطريقة التي ستصدق فيها المعاهدة وتدخل فيها حيز التنفيذ، والطريقة التي يمكن من خلالها تسوية النزاعات، والاليات التي ستسجل فيها المعاهدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة[٣].

---

(1) SINGER, Joel, Op.cit, pp. 454-455.

(٢).اشرف بدر، "قراءة في الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي بعد مصادقة الكنيست علية"، *المركز الفلسطيني للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، رام الله*، ٢٠ تشرين الاول، (٢٠٢٠): ص٢.

(٣).اشرف بدر، مصدر سابق، ص٣.

٧- البند السابع: ركز هذا البند من الاتفاقية على اعداد استراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط، اذ يعمل الطرفان على الوقوف جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة الامريكية بهدف تطوير وتشكيل اجندة استراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط من اجل المضي بتوسيع العلاقات بين الجانبين في المجال الدبلوماسي والتجاري والاقتصادي والثقافي والاستقرار في هذه المنطقة بهدف توسيع التعاون الاقليمي[١].

٨- البند الثامن: اكد هذا البند من الاتفاقية على الحقوق والوجبات الاخرى للجانبين، اذ ان هذه الاتفاقية لا تؤثر على حقوق وواجبات الجانبين المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة، ولا على الية تنفيذ احكام الاتفاقية متعددة الاطراف التي يكونون اطراف فيها[٢].

٩- البند التاسع: يركز هذا البند من الاتفاقية على الاحترام والواجبات، اذ يتعهد الجانبان بأن يوفوا جميع الالتزامات بينهما وفق لما جاء في المعاهدة وبحسن نية، بغض النظر عن اي عمل او موقف من طرف اخر او اي وثيقة لا تتفق مع احكام المعاهدة، ويفصح كل طرف للطرف الاخر انه لا يوجد تضارب بين التزاماته وبين ما جاء في المعاهدة يقابلها تعهد الجانبان بعدم الدخول في التزام لا يتفق مع ما جاء في المعاهدة في اطار سعيهما للعمل بما جاء في المعاهدة[٣].

١٠- البند العاشر: اوضح هذا البند من الاتفاقية الطرق التي من خلالها يتم التصدق على المعاهدة والاليات التي من خلالها تدخل حيز النفاذ، فأوضح انه

---

(١).احمد جلال محمود عبده، مصدر سابق، ص ص٣٤-٣٥.

(2). Yoel Guzansky, Zachary Marshall, The Abraham Accords: Immediate significance and long-term implications, Israel Journal of Foreign Affairs, Vol 14, 2020, pp.4-5.

(٣).فايز ابو شمالة، "قراءة متأنية لبعض بنود اتفاقية ابراهام"، *صحيفة رأي اليوم، فلسطين*، ٤ أكتوبر، (٢٠٢٠): ص٢.

يجب على الجانبان التصديق على المعاهدة في اقرب وقت ممكن، وبالشكل الذي يتلاءم مع الاجراءات الوطنية الخاصة بكل جانب منهما، وان هذه المعاهدة تدخل حيز التنفيذ بعد تبادل وثائق التصديق بينهما[١] .

١١- البند الحادي عشر: اشار هذا البند من الاتفاقية الى الاليات التي يلجأ اليها الجانبان لتسوية النزاعات الناشئة بينهما عن هذه الاتفاقية، فأوضح ان الخلافات الناشئة بينهما حول آلية تطبيق او تفسير المعاهدة تحل عن طريق التفاوض، واي نزاع او خلاف ينشب بين الطرفين لم يتم التوصل الى حل له عن طريق التفاوض فأنه يحال الى وسائل اخرى وهي التوفيق او التحكيم وهنا يكون الشرط رهنا بموافقة الجانبين[٢].

١٢- البند الثاني عشر: اوضح هذا البند من الاتفاقية المخصص لعملية تسجيل هذه الاتفاقية، فبين ان هذه الاتفاقية تحال الى الامين العام للأمم المتحدة ليباشر اتمام تسجيلها وفقاً للمادة (١٠٢)[٣] من ميثاق الامم المتحدة[٤].

وتضمنت الاتفاقية ملحق لتوضيح وتفسير البند الخامس من الاتفاقية، والذي يذهب وبشكل مفصل الى تبيان مجالات العمل والتعاون المشترك في مختلف المجالات واهم هذه المجالات كما وضحها ملحق الاتفاقية هي:

١- مجالات الابتكار والعلاقات الاقتصادية والتجارية: من خلال العمل على زيادة التعاون في مجالي الابتكار والعلاقات التجارية والاقتصادية، بهدف

---

(1).Jason Hoffman, Andrew Carey, Nada Al Taher, Jennifer Hansler, Full text of the Abraham Accords and agreements between Israel and the United Arab Emirates/Bahrain, CNN, 15/9/2020, watch 2/3/2022, at: https://cnn.it/37SW3av .

(2). SINGER, Joel, Op.cit, p. 455.

(٣).المادة (١٠٢) من ميثاق الامم المتحدة: جاء في المادة "ان من الالزام ان يسجل في الامانة العامة كل معاهدة واتفاق دولي تعقده دولة عضو بعد ان يصبح هذا الميثاق معمول به، والا فأنه لا يمكن الاحتجاج بتلك المعاهدة او ذلك الاتفاق امام اي هيئة تابعة للأمم المتحدة"، ينظر: المادة (١٠٢) من ميثاق الامم المتحدة لسنة ١٩٩٥.

(4). Jason Hoffman, Andrew Carey, Nada Al Taher, Jennifer Hansler, Op.cit, p.456.

تحقيق فوائد السلام لمجتمعاتهما، وايجاد الظروف الملائمة لتطوير التجارة وازالة العوائق.

٢- مجالات التكنلوجيا والعلم والاستخدام السلمي للفضاء الخارجي: اذ يراهن الجانبان على الدور الفعال للعلم والتكنلوجيا والابتكار في تطوير القطاعات الرئيسة، والعمل المشترك بينهما وسيعزز ذلك من فرص التقدم العلمي والتكنلوجي، ويكمن هذا التعاون والتبادل في المجال العلمي والتعاون في مجال الاستكشاف واستخدام الفضاء لأغراض سلمية.

٣- مجالات البيئة: يقر الجانبان بأهمية حماية البيئة والعمل على تشجيع الابتكار البيئي بهدف خلق تنمية مستدامة للمنطقة وخارجها.

٤- مجالات الاتصال والبريد والرعاية الصحية: يذهب الطرفان الى ضرورة التطوير المستمر في مجالات الاتصال والتكنلوجيا والمعلومات والخدمات البريدية، من خلال انشاء خدمات اتصال مباشر بينهما، واستخدام التجارة الالكترونية والاقمار الصناعية وخدمات الاتصال عن طريق الالياف الضوئية، فضلاً عن ضرورة التعاون في المجال الصحي وتوفير لقاح ضد كوفيد-١٩.

٥- مجالات الزراعة والامن والمياه والطاقة: يرى الجانبان ضرورة التنمية الزراعية المستدامة، لعلاج المشاكل المتعلقة بالأمن الغذائي، كما ويحثان على ضرورة الاستخدام المستدام للمياه بهدف معالجة قضايا اشكالية قلة المياه ومعالجتها وادارة مياه الصرف الصحي واعادة استخدامها والحفاظ على المياه وتحليتها، فضلاً عن تعزيز الطاقة المتجددة والتعاون المشترك في مجال الغاز الطبيعي[١].

(١).احمد جلال محمود عبده، مصدر سابق، ص٣٦.

٦- الترتيبات البحرية والتعاون القانوني: يعترف كل طرف بحق سفن الطرف الاخر بالمرور البريء في مياه كل كمهما ويمنح كل جانب حق الوصول الى موانئ الطرف الاخر بشكل عادي، فضلاً عن منح بعضهما قدر كبير من التعاون القانوني لا سيما في مجال المساعدة القانونية المتبادلة في مجال التجارة والشؤون المدنية(١).

I.ب. المطلب الثاني

الابعاد الاقليمية للاتفاقيات الابراهيمية

تهدف الاتفاقيات الابراهيمية الى تحديد التهديدات في المنطقة، والتي تمثلت في التوسع النفوذ الايراني والتحركات التركية في المنطقة ونشاط الحركات الاسلامية، والسعي الى توسيع مناطق نفوذ هذا التحالف في البحر الاحمر والمتوسط والخليج العربي بهدف حماية خطوط الملاحة، والتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية للتأثير في سياسات المنطقة، فضلاً عن التعاون بين هذه الاطراف لمواجهة الاخطار التي تفرزها احداث المنطقة، وتشجيع التعاون الاقتصادي بينهما، وترسيخ التعاون الاجتماعي والثقافي(٢).

ان الاتفاقيات الابراهيمية تحمل في طياتها ابعاد متعددة تحدد مسار العلاقات الخليجية الاسرائيلية وسنتناولها كما يلي:

(١).عبدالجبار ابوراس، "بنود اتفاق التطبيع بين اسرائيل والامارات"، وكالة الاناضول، اسطنبول، ٢٠٢٠/٩/١٦، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣، متاح على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/1975353 .

(2).Daniel Schatz, The Abraham Accords: Politico-Economic Drivers and Opportunities, trends, 15 Nov 2020, p.3.

اولا- الابعاد الامنية والاستراتيجية:

يدرك الجانبان الخليجي والاسرائيلي القيمة الاستراتيجية لهذه الاتفاقيات في مسألة توازنات القوى مع ايران بهدف الحفاظ على التوازنات من جهة وكذلك من اجل تشكيل تحالفات امنية مهمة في المنطقة، فيكون الاتفاق نقطة قوة لهما، فالتحالفات الامنية في اطار الاتفاق الابراهيمي تجعل منه آلية مهمة امام الشواطئ الايرانية. إذ يُمكن (اسرائيل) من تعزيز مكانتها في منطقة الخليج لتلبية حاجتها العسكرية ان ضطرت الى ذلك، وهذا ما يظهر واضح من خلال محاوله (اسرائيل) في ايجاد طريق لتطبيع علاقاتها مع بقية الدول الخليجية بشكل رسمي من اجل ان يكون لها الدور في صياغة ترتيبات الامنية في المنطقة[١].

ويهدف الجانبان الى خنق المجال الحيوي لإيران، فالدول الخليجية تبحث عن حليف قوي لمواجه الخطر الايراني، وقد تكون (اسرائيل) هي الحليف المناسب لها والمدعوم من الولايات المتحدة الامريكية مما سيسهل الحصول على صفقات اسلحة متطورة من الولايات المتحدة الامريكية، فالعداء الخليجي الاسرائيلي المشترك لإيران واذرعها في المنطقة ليست مسألة تستدعي الكتمان او انه موضوع جديد، فالجانبان كانا على صلات وان كان اغلبها سرية سابقا بهدف مواجهة الخطر الايراني الذي يستهدف منطقة الخليج العربي[٢].

وتحقق الاتفاقيات المطالب الاستراتيجية لأطرافها وللولايات المتحدة الامريكية الراعية لها، إذ ترى الولايات المتحدة الامريكية فيها ما يحقق مسعاها

(١).فراس عباس هاشم، "اتجاهات الاستراتيجية الاسرائيلية وايقاعاتها الحركية في منطقة الخليج العربي (مقاربة جيوبوليتيكية)"، *مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية*، العدد ٣٦،بغداد، خريف، (٢٠٢٠): ص٧٤.

(٢).صورية تريمة، "مسارات التطبيع العربي – الاسرائيلي: من كامب ديفيد الى اتفاق ابراهام"، *مجلة مدارات سياسية*، مركز مدار المعرفي للأبحاث والدراسات، العدد ٢، المجلد ٥،الجزائر، (٢٠٢١): ص ٢٣١.

في التخفيف من التزاماتها الامنية في المنطقة ويعتبر تصدي للقوى المناوئة لا سيما ايران، وبالتالي تستطيع ان تركز جهودها على التهديد الصيني الصاعد في جنوب شرق اسيا والتهديد الروسي في الشرق من اوربا. اما (الكيان الاسرائيلي) فأنه نجح في الوصول الى اتفاقيات سلام دون الحاجة الى ترضية الجانب الفلسطيني وكسر عزلته والاجماع العربي في نفس الوقت، اما بالنسبة الامارات والبحرين فتذهب الدراسات الى انهما حققتا هدفين استراتيجيين وهما كسب حليف اقليمي يمكن الاعتماد عليه لا سيما اذا توقفت الولايات المتحدة الامريكية عن التزاماتها الامنية اتجاهها، فضلاً عن الاستعانة بالنفوذ الاسرائيلي في الولايات المتحدة للمزيد من الدعم والحصول على صفقات اسلحة وتقنيات عسكرية متطورة[١].

من جانبها تدرك الحكومة الاسرائيلية اهمية هذا الاتفاق، وتعده بداية تحول كبير في تاريخ (اسرائيل) والشرق الاوسط، اذ يسهم في ترسيخ سبل التعاون في المنطقة وخصوصا في المجال الامني، وفتح افاق جديدة في العلاقات بين الجانبين، والذي يتوافق مع الرؤية الامريكية في زمن الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) اتجاه المنطقة والتي كانت تهدف الى اقامة ما اسمته (مشروع الشرق الاوسط الاستراتيجي MESA) الذي يضم الدول الخليجية و(اسرائيل) وكل من مصر والاردن، بهدف مواجهة التهديدات الايرانية. و من خلاله عرضت الولايات المتحدة الامريكية القيام بدمج هذه الدول تحت مظلة صاروخية دفاعية،

(١).علي سعدي عبدالزهرة جبير، طلال مظفر غازي، رعد خضير صليبي، "اسرائيل وعملية التطبيع مع دول الخليج (الامارات – البحرين – عمان نموذجا)"، *المجلة العراقية للعلوم السياسية، جامعة بغداد*، العدد ٣، (٢٠٢٠): ص٨٩.

والعمل على دعمها بالأسلحة الحديثة ومساعدتها في تطوير قدراتها في مجال الاستخبارات العسكرية والتدريب[١].

ويهدف الطرفان من هذا الاتفاق الى ضمان ريادة الامارات في الجانب التكنلوجي والاقتصادي والتفوق الاستراتيجي (لإسرائيل) في المنطقة، والتي تعتبر ركيزة مهمة في ابعاد هذه الاتفاقيات ينوي الطرفان تحقيقها، ومن اجل ذلك تعمل الامارات العربية المتحدة على تقديم نفسها للغرب كفاعل اقليمي له اهميته في المنطقة، كبديل عن ايران والمملكة العربية السعودية، وهو ما تحققت بعض جزئياته فعليا بعد ان كسبت الامارات العربية المتحدة دعم اللوبي الصهيوني في واشنطن[٢].

لقد شكلت الاتفاقيات طفرة مهمة في مجال التعاون بين الجانبين في شتى المجالات كالتكنلوجيا والامن الدفاعي والامن المائي والذي سيعزز من امكانية حصول الامارات على المزيد من الاسلحة المتطورة من (اسرائيل) لا سيما في مجال الامن السبراني والطائرات المسيرة، لتصبح المصالح الامنية للجانبين اكثر تطابقاً، لا سيما في مواجهة التوسع الايراني واذرعه[٣].

وقد اسهمت الاتفاقيات الابراهيمية في تعزيز التحالفات البحرية بين اطرافها والولايات المتحدة الامريكية لا سيما في البحر الاحمر، بهدف مواجهة الخطر الايراني وانشطته المزعزعة للاستقرار في المياه الاقليمية، وكذلك مواجهة حركة (انصار الله) التي تتواجد في الساحل الغربي من اليمن والتي بدأت

(١). فراس عباس هاشم، مصدر سابق، ص٧٦.

(٢).عزمي بشارة، *الاتفاق الاسرائيلي الاماراتي: الخلفيات والابعاد والتداعيات*، (الدوحه: موقع العربي الجديد، ١٩ اغسطس ٢٠٢٠)، ص ص٧-٨.

(3).Giorgio Cafiero, Brett Sudetic, What Would a Closer Security Partnership between Israel and the UAE Look Like?, Gulf International Forum website, October 14, 2020, pp.5-6.

باستخدام استراتيجية الطائرات المسيرة والصواريخ الايرانية لزعزعة امن المملكة العربية السعودية والامارات، وهناك مؤشرات كثيرة على ذلك ففي ٢٠٢١ اقدمت هذه الحركة على تدمير ميناء (المخا) اليمني وكذلك في ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٢ استهدفوا مطار ابو ظبي بطائرات مسيرة، فضلاً عن استهدافهم لمنشآت شركة ارامكو السعودية في ٢٠ مارس ٢٠٢٢، لتكون التعاون في اطار هذه الاتفاقيات تعزيز وحماية لأمن هذه الدول وللنشاط البحري من هذه الاخطار[١].

واوجدت اتفاقيات ابراهام فرصة للولايات المتحدة الامريكية لجمع اهم شركائها في المنطقة في اطار جهد مشترك لتعزيز سبل الاستقرار والامن والازدهار الاقليمي وبناء سلام دافئ بين هذه الاطراف، اذ دفعت الاحداث التي شهدتها المنطقة بعد عام ٢٠١١ والتي ادت الى موجة من عدم الاستقرار في جميع انحاء المنطقة، وشحن افاق الحركات الاسلامية لا سيما جماعة الاخوان المسلمين وظهور تنظيم داعش، وتزايد قوة ايران ورغبتها في التوسع والهيمنة وتزايد نشاطها النووي، الى التعاون المشترك بين اطراف الاتفاق الابراهيمي لمواجهة هذه الاخطار من خلال زيادة فاعليتها الدفاعية والاستفادة من التكنلوجيا الاسرائيلية في هذا المجال[٢].

(١)ترجمة: موقع صدارة للمعلومات والاستشارات، "تأثير اتفاقيات ابراهام على الديناميكيات الامنية الاستراتيجية في البحر الاحمر"، *تقرير صادر عن المعهد الايطالي للدراسات السياسية والدولية، ميلانو*، ٢٩ كانون الاول ٢٠٢٢، ص٢-٣.

.(2) JINSA's Abraham Accords Policy Project,) A Stronger and Wider Peace: A U.S. Strategy for Advancing the Abrahamm, January 2022m, p.14.

وعلية فأن التحالف (الاماراتي، البحريني، الاسرائيلي) يقوم على مجموعة من الاسس الاستراتيجية المهمة وهذه الاسس هي[١]:

١- العمل على اعادة التعريف بمصادر التهديد في المنطقة، وحصرها في ايران والسياسة التركية والجماعات الاسلامية.
٢- العمل على توسيع مناطق النفوذ لهذا التحالف في كل من البحر الاحمر والبحر المتوسط والخليج العربي.
٣- العمل المشترك بين اطراف هذا الاتفاق على بذل الجهود للتأثير في المحددات التي تعتمد عليها الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بحيث لا تكون هناك حالة مشابه لإدارة اوباما.
٤- احداث تغير في المعادلة التي تحكم المنطقة لا سيما مع ايران، والاعتماد على اساس الرد بالمثل.

ثانيا- الابعاد الاقتصادية:

لقد جسدت الاتفاقيات الابراهيمية الامكانيات الاقتصادية للدول الاطراف فيها في مجموعة من المجالات كالسياحة والتجارة والامن والنقل والاتصالات والتكنلوجيا والطاقة والمالية والصحة والتغير المناخي، بالإضافة الى الفوائد الثنائية بين اطرافها فهي تزيد ايضا من تعزيز العلاقات الاقتصادية بين (اسرائيل) والاطراف العربية الاخر[٢].

ان (الكيان الاسرائيلي) يطمح في تحقيق اقصى استفادة من الاستثمارات الاقتصادية في اطار هذه الاتفاقيات بمختلف الجوانب التي تضمنتها، والتي

(١). فراس عباس هاشم، مصدر سابق، ص٧٥.

(2). Shmuel Even, Tomer Fadlon, Yoel Guzansky, The Economic-Strategic Dimension of the Abraham Accords, The Institute for National Security Studies, Tel Aviv, October 12, 2020, p1.

تمكنها من تطوير اقتصادها، فبعد ان توصل الطرفان الى هذا الاتفاق بدأت مباشرة البنوك والشركات الإسرائيلية توقيع اتفاقيات تجارية، اذ مكنتها الاتفاقيات من كسر القيود التي كانت تحد امكانياتها في اقامة شراكات مباشرة مع الدول الاطراف في هذه الاتفاقيات[١]. ويعد الاهتمام الاقتصادي المشترك بين هذه الاطراف سبيل في تعزيز الابتكار وريادة الاعمال اللذان يعتبران الاساس للتنمية الاقتصادية والتنوع، وعنصر مهم من اجل تفعيل هذه الاتفاقيات بينهما. ان ما تمتلكه (اسرائيل) من ثورة تكنلوجية والتقدم في الصناعي قد لاقى اهتماماً واسعاً من دول المنطقة لا سيما الخليجية، اذا تركز دولة الامارات العربية المتحدة على جانب الابتكار وريادة الاعمال والعمل على تطوير اقتصاد المعرفة من اجل الانتقال بها الى اقتصاد ما بعد النفط، ان الاستراتيجية التي اطلقتها في ٢٠١٥ والقائمة على تطوير سبع قطاعات منها التكنلوجيا والصحة والتعليم والمياه والطاقة والفضاء تعتبر فرصة مهمة لها لتعزيز هذه الاتفاقيات والتعاون مع (اسرائيل)[٢].

وقد نجحت (اسرائيل) في توظيف الدبلوماسية الخضراء تجاه دول الخليج لا سيما الامارات والبحرين في مجالات الزراعة والحلول الذكية ومجال الري واليه انتاج المياه من الهواء وتحليه المياه، إذ وقعت الامارات و(اسرائيل) اربع مذكرات تفاهم وشراكة في مجالات التنمية المستدامة، إذ تضمنت المذكرة الاولى فتح مكتب اقليمي لشركة (Netafim) الاسرائيلية في الامارات التي تعمل في مجالات الري وتحلية المياه وتطوير اليات الري والزراعة، والمذكرة الثانية مع شركة (Grapa) لتطوير سبل الزراعة ومعالجة مشاكل التصحر ومشكلة تحرك

(١). علي سعدي عبدالزهرة جبير، طلال مظفر غازي، رعد خضير صليبي، مصدر سابق، ص ص٩٩-١٠٠.
(٢). روبرت موجيلنيكي، *ازدهار العلاقات الاقتصادية الاماراتية – الاسرائيلية في اعقاب التطبيع*، (واشنطن: معهد دول الخليج العربية، ٢٠٢٠)، ص٣.

الكثبان الرملية، اما المذكرة الثالثة فكانت مع مراكز البحوث التابعة لوزارة الزراعة الاسرائيلية بهدف معالجة مشكلة ملوحة المياه وتشجيع الزراعة الصحراوية، اما المذكرة الرابعة فكانت بين شركة الظاهرة الاماراتية وشركة (WaterGen) الاسرائيلية المتطورة في مجال انتاج المياه من الهواء[١].

ويمكن اجمال اهم الاهداف الاقتصادية للطرفين بما يلي:

١- الاستفادة من المركزية الاقتصادية الخليجية والتكنلوجيا الاسرائيلية:

تتمتع دول الخليج بتنوع مواردها الاقتصادية لا سيما النفط، يقابلها ما تتمتع به (اسرائيل) من تطور تكنلوجي واضح على مستوى المنطقة، (فإسرائيل) تسعى الى الاستفادة من الاستثمارات الخليجية الكبيرة التي تمكنها في تطوير اقتصادها الذي يعاني المشاكل الهيكلية بسبب سياسة المقاطعة العربية، وحسب الاحصائيات الصادرة عن غرفة التجارة الاسرائيلية هناك ما يقارب ٣٠٠ شركة اسرائيلية بدأت تعمل في الامارات، يقابله ما ستحصل عليه الامارات والبحرين من تكنلوجيا عالية التقنية، والذي تأكد من خلال مشاركة (اسرائيل) في اكسبو دبي ٢٠٢٠ العالمي وفيه روج للتطورات التكنلوجية المتقدمة التي يتمتع بها الجانب الاسرائيلي [٢].

٢- السيطرة على مسار الطرق الاستراتيجية للمشروع الصيني (مبادرة الحزام والطريق)[٣]:

---

(١)سالم الكتبي، *ابعاد مهمة للتعاون الاماراتي الاسرائيلي*، (الرياض: موقع ايلاف، ١٨ ديسمبر ٢٠٢١)، ص٦.

(٢)كاثرين باور، *التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والامارات: جذور عميقة ومكاسب كبيرة*، (واشنطن: معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، ٢٨ مارس ٢٠٢٢)، ص٢.

(٣)الحزام والطريق: وتسمى ايضا طريق الحرير الجديد، وهي المبادرة الصينية التي انطلقت على انقاض طريق الحرير في القرن التاسع عشر من اجل العمل على دمج او ربط الصين بالعالم، وتهدف الى دفع استثمارات ضخمة من اجل تطوير الممرات الاقتصادية العالمية، فضلا عن اقامة شبكة واسعة من السكك الحديدة، وكانت قد اطلقتها الصين في ٢٠١٣، ينظر: مصطفى الفقي، *الحزام والطريق، في مجموعة مؤلفين: الحزام والطريق احياء للماضي ام استشراف المستقبل؟*، (القاهرة: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٢١)، ص١٣-١٤.

بعد ان توصل الجانبان الى الاتفاقيات الابراهيمية بدأت الشركات التجارية والصناعية لأطراف الاتفاقيات مفاوضات في ما بينها انتهت الى توقيع مذكرات تفاهم، لا سيما بين مجموعة شركات موانئ دبي العالمية وشركة (دوفر تاور) الاسرائيلية، فبدأت هذه الشركات العمل المشترك للسيطرة على الخطوط الاستراتيجية لهذه الطرق بدعم من راعي الاتفاق الولايات المتحدة الامريكية، فبدأت مجموعة موانئ دبي بالعمل في موانئ اقليمية، مثل تطويرها ميناء (دوراليه) الجيبوتي المنافس لميناء جبل علي الاماراتي إذ بدأت العمل به بزخم اقل وشغلته بقدرة منخفضة حتى لا يتفوق على موانئها، بالإضافة الى العديد من الانشطة التابعة لها في موانئ اقليمية بهدف السيطرة على هذه الطرق الاستراتيجية[١].

٣- مشروع الجسر البري للنفط الخليجي:

بعد توقيع الاتفاقيات الابراهيمية بدأت وزارة المال والبنية الاساسية الاسرائيلية العمل على وضع مخطط متكامل الاقامة شبكة الطريق السريع الاقليمي، الذي يعود بفوائد اقتصادية كبيرة على اطراف الاتفاق. إذ يمكن المخطط من وصول بري امن ومنخفض التكلفة للبحر المتوسط، لتقر الحكومة الاسرائيلية رسميا بهذا المشروع الذي يصل بين اوروبا والمنطقة ويمر بالأردن ومنطقة جنين شمال الضفة، ويتعامل مع الممرات البحرية في المنطقة لإيجاد طريق تجاري واستثماري، ومن خلال هذا المشروع يتم نقل النفط والغاز من الدول الخليجية الى ميناء (ايلات) الواقع في خليج العقبة من

(١).اسماعيل نعمان ثلجي، *التطبيع الاسرائيلي – الاماراتي وتعاونهما في الاستراتيجي في مجالي الملاحة البحرية والطيران*، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات والاستشارات، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠)، ص٤.

خلال الانابيب، ومن ثم الى ميناء (عسقلان) وبعدها الى اوروبا، وحضي المشروع بمباركة اماراتية واسعة[١].

ثالثا- الابعاد الثقافية:

لم تكن اتفاقيات السلام بين الامارات والبحرين من جهة و(اسرائيل) من جهة اخرى مقتصرة على الجوانب الامنية والاقتصادية، بل تجاوزت ذلك لتشمل الجانب الثقافي الذي يعد من اهم ابعاد هذه الاتفاقيات بالنسبة (لإسرائيل) كونه سيمكنها من نشر القيم اليهودية، فبعد ان تم الاعلان عن الاتفاقيات اشارت وزيرة الثقافة والشباب الاماراتية (نورة الكعبي) في تصريح لها عن تدشين التعاون والتقارب الثقافي مع الجانب الاسرائيلي قائلة: "ان اتفاقيات السلام تمهد الارضية امام تفاهمات وشراكات نوعية في مجالات واسعة لم يتم تناولها مسبقا، وتعمل على تجسير الثقة والمتبادلة بين الدول والمجتمعات لذا فأن التعاون الثقافي يعتبر من اهم المجالات التي يتم تدشينها خلال هذه المرحلة، وان الاتفاقيات ستسهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة"[٢].

يشكل التطبيع الثقافي عند الاطراف الموقعة أهمية كبيرة، (فإسرائيل) تسعى الى تغيير المنابع التي تؤثر في الثقافة العربية لتحل محلها مفاهيم وقيم تكون اكثر استيعابا للواقع الحالي، كما ان التطبيع الثقافي لم يكن وليد هذه الاتفاقيات، وانما كانت هناك مؤشرات سابقة، فقد ذكر السفير الاسرائيلي لدى مصر سابقا (شمعون شامير) (١٩٨٨- ١٩٩١): "ان السلام مع العرب لا

---

(١)علي جبلي، *التطبيع الخليجي: ابعاد تحقيق اختراق صهيوني جديد في البنية الثقافية العربية*، (اسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ٢٠٢١)، ص٤٢-٤٣.

(٢)اروى المهنا، "تعاون ثقافي وشراكات نوعية مع اسرائيل"، صحيفة عكاظ، العدد ٤٤٤، الرياض، ١١ سبتمبر ٢٠٢٠، ص٤-٥.

يقتصر على الاعتراف الرسمي وانما يتجاوز ذلك للتعاون معنا وتغير نمط تفكير الشعوب العربية لتقبلنا"[١].

وقد تضمنت تلك الاتفاقيات تطوير الجانب الثقافي بين اطرافها في المجالات كافة، ويمكن ان نبرز اهمية الابعاد الثقافية للاتفاقيات الابراهيمية وفق الآتي:

١- افتتاح دورات وانشاء معاهد لتدريس اللغة العبرية:

بعد ان تم توقيع الاتفاقيات عملت الامارات على تأسيس معهد لتدريس اللغة العبرية، وبررت ذلك ان الطلب على افتتاح دورات تعليم اللغة العبرية وصل الى مستويات مرتفعة فيها، وهذا ما اكدته شبكة (دي دبليو) ان المطالبة بافتتاح دورات تدريب اللغة العبرية في الامارات والبحرين وصل الى اعلى المستويات منذ اعلان الاتفاقيات، لا سيما بعد توافد عدد كبير من الإسرائيليين اليهما ، ونقلت هذه الشبكة ايضا عن مدير المعهد العبري في ابوظبي ودبي قوله "لقد كنت أُدرس وزراء في الحكومة ووافدين وفجأة ظهر هذا الطلب الهائل على تدريس العبرية"[٢].

٢- الزيارات السياحية:

شهدت الامارات توافد العديد من السياح الإسرائيليين بعد الاعلان عن هذه الاتفاقيات، ومعها بدأت الامارات تعمل على تلبية وتكييف احتياجات زوارها الجدد، ويعتبر ملف السياحة من اهم مؤشرات التقارب الثقافي بين

(١). علي جبلي، مصدر سابق، ص٤٣.

(٢).بعد احتضان اسرائيل اقبال متزايد على العبرية في الخليج، تقرير صادر عن وكالة DW، برلين، ٢٠٢١/٣/١٣، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٥، متاح على الرابط: https://amp.dw.com/ar/56840471 .

الجانبين، لا سيما في ظل ازدياد طلب السواح على زيارة المعالم الثقافية في الامارات[١].

٣- تشجيع البرامج الثقافية المشتركة:

انطلقت في اطار هذه الاتفاقيات برامج مشتركة بين الجانب الاماراتي والاسرائيلي، فقد اعلنت شركة (ايمج نيشن ابو ظبي) في اطار التنسيق مع صندوق السينما الاسرائيلي، والذي حمل عنوان "حوار الافلام: من ابوظبي الى اسرائيل" والتي تهدف الى تبادل المحتويات الثقافية بين الجانبين، كما وتم الاتفاق بين الجانبين على اربع صيغ ثقافية مشتركة تمثلت بتصميم ورش عمل مشتركة وورش تعليمية وتثقيفية وتدريبية وكذلك اقامة مهرجان سينمائي اقليمي الطابع. وتضمن ايضا انتداب عدد من الطلبة الاماراتيين للدراسة في مدرسة (سام شبيغل) المتخصصة في الانتاج الثقافي والسينمائي ومقرها القدس[٢].

٤- تعزيز الحوار الديني بين اليهود والمسلمين:

سارعت الامارات مبكراً بعد الاتفاقيات على تقديم تسهيلات للجالية اليهودية، لتعلن عن انشاء معبد رسمي لليهود في ابوظبي ويعتبر اكبر المعابد في المنطقة والذي حمل عنوان (بيت العائلة الابراهيمية) والذي يضم مسجدا وكنيست وكنيسة في اطار سعيها لدعم التسامح الديني بين الديانات الثلاث، وكذلك شرعت بدعم سبل التعاون بين هذه الديانات الثلاث لإحلال السلام في المنطقة[٣].

---

(١).صالح النعامي، *حملات لتشجيع السياحة: مليون زائر اسرائيلي للأمارات*، (الدوحة: موقع العربي الجديد، ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠)، ص٢.

(٢).ريم الهاجري، عصام الخولي، "ابوظبي واسرائيل تبرمان اتفاقية تاريخية لتعزيز التعاون في صناعة السينما والتلفزيون"، وكالة انباء الامارات wam، ٢١ سبتمبر ٢٠٢٠، ص١-٢.

(٣).محمد ابو رزق، "التطبيع الديني: الوجه الاخر لاتفاق البحرين والامارات مع اسرائيل"، موقع الخليج اونلاين، ٢٠٢٠/٩/١٦، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٦، متاح على الرابط: https://alkhaleejonline.net .

تركت الاتفاقيات انعكاسات واسعة على المستوى الاقليمي، فقد اثارت ردود فعل اقليمية واسعة اتجاهها كون الاطراف الاقليمية ترى بأن هذه الاتفاقيات ستغير من موازين القوى في المنطقة لصالح (اسرائيل)، فقد نندد الطرف الايراني بهذه الاتفاقيات إذ ادانت وزارة الخارجية الايرانية الاتفاقية بشدة، محذرتاً في بيانها الذي صدر في ١٥ اغسطس ٢٠٢٠ من التدخل الاسرائيلي في المعادلة الاقليمية للمنطقة(١).

اما الجانب السعودي فقد اتخذ الصمت بداية عقد الاتفاقيات، وبعد تزايد الضغط الامريكي على قادتها اعلنت الرياض رفضها الانخراط في اتفاقيات السلام، لكنها في الوقت نفسه تبارك بالجهود الرامية لتحقيق السلام في المنطقة، إذ ارهنت المملكة العربية السعودية تأييدها لعملية السلام هذه والتطبيع مع الجانب الاسرائيلي بحل القضية الفلسطينية فهي متمسكة بما جاء في مبادرة السلام في ٢٠٠٢(٢).

اما الموقف التركي فقد هاجم الاتفاق في بداية الامر بشدة واعتبرته خيانة للقضية الفلسطينية وهدد الرئيس التركي بأغلاق سفارة بلادة في الامارات وتعليق علاقاتها الدبلوماسية معها، دون الاشارة الى تعليق او خفض العلاقات مع الجانب الاسرائيلي، لكن سرعان ما تبدل الموقف التركي لتعلن تركيا عن عقد شراكات وتفاهمات تجارية مع الامارات (٣).

(1).Ali Alfoneh, Iran Reacts Angrily to the UAE-Israel Landmark Agreement, The Arab Gulf States Institute, Washington, Aug 17 , 2020, p.2.

(٢). الجواس تقية، مريم مبارك السليطي، "التقرير الاستراتيجي الخليجي (٢٠٢٠- ٢٠٢١)"، الدوحة، مركز الداسات الاستراتيجية، العدد١، ديسمبر، (٢٠٢٠): ص٣٧.

(٣).نورشين آتش اوغلو غوناي، ويشنة كوركماز، "محور التحالف الجديد شرق المتوسط واتفاقيات ابراهام"، *مجلة رؤية تركية، مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إسطنبول*، مجلد ١٠، العدد ١ ، شتاء ٢٠٢١، ص ٢٢-٢٣.

اما الموقف العراقي فقد ادان اتفاقيات السلام بين دول الخليج و(اسرائيل) واعتبره تجاوز على حقوق القضية الفلسطينية، ليكون مؤتمر اربيل في ٢٨ ايلول ٢٠٢١ هو محاولة اختبار الموقف العراقي من هذه الاتفاقيات والتطبيع مع (اسرائيل) الذي قوبل بالرفض الواسع من الحكومة العراقية والتي اشارت الى ان التطبيع مرفوض قانونياً ودستورياً، وفي ٢٦ مايو ٢٠٢٢ اقر البرلمان العراقي قانون "تجريم التطبيع مع اسرائيل"[١].

I.I. المبحث الثاني

مدخلات تأثير الاتفاقيات الابراهيمية وانعكاساتها على البيئة الاقليمية والخليجية

لعل من اهم الاهداف الاستراتيجية الكامنة وراء الاتفاقيات الابراهيمية هو اقامة تحالف ثلاثي يهدف الى اعادة تعريف مصادر الخطر والتهديد في منطقة الشرق الاوسط، إذ ان الاتفاقيات الابراهيمية تحمل في طياتها ابعاد اقليمية يحاول الجانبان تحقيقها سواء على المستوى الامني او الاقتصادي او الثقافي، كما ان هذه الاتفاقيات اثارت ردود افعال اقليمية واسعة حولها، فضلاً عن الانعكاسات التي تركتها الاتفاقيات على الدول الخليجية في الجوانب الامنية والاقتصادية والاجتماعية.

وسنتناول هذا المبحث من خلال مطلبين الاول يتناول تأثير الاتفاقيات الابراهيمية على القضية الفلسطينية، اما المطلب الثاني فيتناول انعكاس الاتفاقيات على البيئة الخليجية.

(١). جاسم يونس الحريري، "هل سيشير قانون تجريم التطبيع مع اسرائيل البحرين والامارات"، جريدة البينة الجديدة، العدد ٣٨٨٥، بغداد، ٣٠ مايو ٢٠٢٢، ص١٠.

I.I. أ. المطلب الاول

تأثير الاتفاقيات الابراهيمية على القضية الفلسطينية

تعتري عملية التطبيع بين الامارات والبحرين من جهة، و(اسرائيل) من جهة اخرى مجموعة من الاشكاليات والمخاطر على الامن العربي ككل وعلى القضية الفلسطينية تحديدا وعلى كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والتاريخية، فهي اسهمت بشكل كبير في المزيد من العزل للقضية الفلسطينية، وبالتالي القضاء على المبادرة العربية للسلام في ٢٠٠٢[١].

وقد تضمنت الاتفاقية ثلاث اشارات للقضية الفلسطينية، اولها موضوع الضم للأراضي الفلسطينية اذ ان البيان لم يذهب الى تبيان جنسية هذه الارض، وجاء فيه: "ان (اسرائيل) ستجمد اعلان السيادة على الاراضي الفلسطينية التي اشار اليها الرئيس في رؤيته للسلام"، فضلاً عما تضمنته الفقرة قبل الاخيرة من البيان والتي خصصت للشأن الفلسطيني وتناولت "ان الاطراف ستواصل جهودها من اجل الوصول الى حل عادل ودائم للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي "، على الرغم من ان وزراء خارجية الامارات والبحرين عرجوا على ذكر حل الدولتين الا انه لم يذكر في المعاهدة تحديد حدود ١٩٦٧ والقدس كعاصمة لفلسطين، اما الاشارة الاخيرة فكانت بخصوص ان زيارة المسلمين للمسجد الاقصى مرتبطة بالسلام، فهو لم يتضمن اي اشارة الى التسوية او مفاوضات تتعلق بالقدس، لكنه اشار الى ان كل المسلمين الذين يقبلون مسالمين الى القدس بإمكانهم زيارة المسجد الاقصى مدلول

(١).جواد الحمد، "مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها"، في مجموعة مؤلفين: ما بعد اتفاقيات التطبيع العربي، *مجلة شؤون فلسطينية*، *مراكز الابحاث*، خريف، العدد ٢٨١، ٢٠٢٠، ص٨١.

ذلك زيارة الاماكن المقدسة في القدس والتي ستكون مفتوحة للعبادات امام العقائد المسالمة[١].

ولقد دفعت الاتفاقيات للتمهيد لمرحلة جديدة، فمسألة حل القضية الفلسطينية لم يعد شرطاً اساسياً بالنسبة لبعض الاطراف العربية لإقامة علاقات مع الطرف الاسرائيلي، وهو الامر الذي يؤكده رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق (بنيامين نتنياهو) (٢٠٠٩ – ٢٠٢١) "من كان يحلم بوجود اتفاق سلام مع دولة عربية دون عودتنا الى حدود ١٩٦٧"[٢].

كما همشت هذه الاتفاقيات القضية الفلسطينية على المستوى الدولي، فهي اضعفت المطالب الفلسطينية المقدمة للمجتمع الدولي من اجل ردع الجانب الاسرائيلي والحد من مشروعه الهادف الى ضم المزيد من الاراضي الفلسطينية، فضلاً عن كونها تركت فراغ شاسع في العمل السياسي والدبلوماسي للجانب الفلسطيني الساعي الى بذل الجهود بهدف احباط وايقاف عمليات الضم[٣].

اما على المستوى العربي فأن الاتفاقيات عملت على اضعاف الحاضنة العربية للقضية الفلسطينية، فبعض الدول الخليجية التي كانت داعمة للقضية الفلسطينية ودخلت في صراع مع الطرف الاسرائيلي، قد طبعت علاقاتها مع (اسرائيل)، فهي لم تقدم اي اتفاقيات تسوية بعد المبادرة العربية وانما رأت في مصلحتها التقارب مع

---

(١) "الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي شرق اوسط جديد"، تقرير صادر عن مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، القدس، آب ٢٠٢٠، ص٨.

(2)Anne Gearan, Steve Hendrix, "Trump announces historic peace agreement between Israel and United Arab Emirates, The Washington Post, 2020, p.3.

(٣).رامز صلاح عبد الإله الشيشي، *اثر اتفاقيات ابراهام على النظام الاقليمي العربي*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي، ١٤ يوليو ٢٠٢١)، ص١٦.

(اسرائيل) لمواجهة التحديات التي تحيط بها وهذا ما عكسته اللقاءات المتزايدة مع الجانب الاسرائيلي[١].

ان الاشارة الى موضوع الضم في متن الاتفاقيات الابراهيمية جاء في اطار محاولة التعتيم والتغطية على الاهداف الاساسية لهذا الاتفاق، وخلق تصور لدى المقابل بأن هذا الاتفاق يأتي خدمة للقضية الفلسطينية، كون مشروع الضم هو بالأساس كان معلق فعليا باتفاق بين الحكومة الائتلافية الاسرائيلية (حزب الليكود وحزب ازرق ابيض)[٢]، لان واشنطن قد امرت بذلك في زمن الرئيس (دونالد ترامب) (٢٠١٧ – ٢٠٢١) خشية ان يؤثر على مشروعه الانتخابي، واشار سفير الولايات المتحدة لدى (اسرائيل) (ديفيد فريدمان) (٢٠١٧-٢٠٢١) انهم عمدوا الى اختيار كلمة (تعليق) (suspend) كونها تعني ان ايقاف الضم هي عملية مؤقتة[٣].

لقد شكلت الاتفاقيات عائق امام الحق الفلسطيني في ان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، محاولة (اسرائيل) من خلالها تقليل الوجود الفلسطيني في القدس من خلال عولمتها وجعلها مكان سياحي مفتوح، من خلال اضعاف مساندة الدول العربية وخصوصا الخليجية لها[٤]. وكذلك اسهمت في الانتقال من مبدأ السلام مقابل الارض، الذي كان يحكم العلاقات العربية الاسرائيلية طوال الفترات السابقة، الى مبدأ السلام مقابل السلام، او من مسار السلام السياسي الى مسار السلام السياحي او

(١).مهند ياسين، يحيى قاعود، *الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي وتداعياته على القضية الفلسطينية*، (غزة: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، ٢٦ اب ٢٠٢٠)، ص٢-٣.

(٢).ازرق ابيض: ائتلاف سياسي وسطي اسرائيلي تشكل بعد التحالف بين ثلاث احزاب سياسية وهي حوسين ليسرائيل وحزب هناك مستقبل وتلم وتم تشكيلة لخوض انتخابات الكنيست ٢٠١٩، ومؤسسة بيني غانتس وكذلك يائير لبيد، وسمية بهذا الاسم نسبة الى الوان العلم الاسرائيلي، ينظر: انطون شلحات، مصدر سابق، ص٢٧.

(٣).السفير الامريكي في اسرائيل الضم لم يلغى وانما تم تأجيله، وكالة الأناضول، ٣٠ ايلول ٢٠٢٠، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٣، متاح على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/1990595.

(٤). احمد فايق دلول، فهمي خميس شراب، مصدر سابق، ص١٩٧.

الاقتصادي الذي يعود (لإسرائيل) بفوائد اقتصادية كبيرة، والذي بدوره يضعف مساندة القضية الفلسطينية من خلال التحييد التام لبعض الاطراف العربية[١].

وقد اثبتت الاحداث التي تجري في الساحة الفلسطينية قيام (اسرائيل) باقتحام المسجد الاقصى والاستمرار في عملية الضم، ان الاتفاقيات لم تقيد او تحد من سياسة (اسرائيل) العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني والاماكن المقدسة، بل اسهمت في تعزيز شرعية الكيان الاسرائيلي في المحيط العربي، فبعد العزلة التي كانت تعاني منها والمقاطعة العربية، اصبحت بعد الاتفاقيات اكثر انفتاحاً وتعزيزاً لمكانتها في المنطقة العربية، فالشرعية التي حظيت بها كانت ذات طابع مزدوج، اعتراف علني من الدول الموقعة على الاتفاقيات، وكذلك الدعم الذي حظيت به من اطراف عربية اخرى كالسعودية وعمان التي اشادت بخطة السلام الواردة في الاتفاق، فأثار الاتفاقيات كانت واسعة على مجمل احداث القضية الفلسطينية[٢].

وعليه شكل هذا الاتفاق بمحتواه الذي خلا من التسوية السلمية للقضية الفلسطينية، وتوقيته في الفترة التي تعاني بها السلطة الفلسطينية من الانقسامات على المستوى الداخلي ضربة للموقف الفلسطيني الذي رفض صفقة القرن التي مهدت لهذا الاتفاق، والتي ايدتها الدول الموقعة علية واطراف خليجية اخرى وبدى وكأنه أداة ضغط قوية على السلطة الفلسطينية في هذه المرحلة وذلك بانخراط اطراف عربية في علاقات رسمية مع(اسرائيل) دون تسوية القضية الفلسطينية ونيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وهذا ما اكد علية (نتنياهو) عندما اعتبر ان مبدأ الارض مقابل السلام قد انتهى، ليكون الاتفاق هو في الحقيقة على اساس صيغة

(١).جواد الحمد، *مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها*، مصدر سابق، ص ص٨٣-٨٥.
(٢).سليم سلامه، *دراسة اسرائيلية جديدة: اتفاقيات ابراهام اثبتت انها حدث مغير لقواعد اللعبة لكنها لم تعزز ردع ايران*، (رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١)، ص٣-٤.

جديدة تحاول الادارة الامريكية تحقيقها خلافا للصيغة السابقة التي كانت حاكمة لمسار الصراع العربي الاسرائيلي(١).

لقد اسهمت الاتفاقيات الى تراجع مركزية القضية الفلسطينية وعزلها وتراجع اهميتها، وتحقيق مطلب الكيان الاسرائيلي القديم والجديد، الذي كان يسعى دائما للوصول الى سلام مع العرب دون حل القضية الفلسطينية بل تجاوزها وجعلها مهمشة، وفق السياق الذي حاولت ادارة الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) فرضه ضمن (صفقة القرن). ان التطبيع العربي الحالي الذي ترسم دولة الامارات العربية المتحدة خطوطه وخطواته ما هو الا استجابة للمطلب الاسرائيلي الهادف للسلام مع العرب دون تسوية القضية الفلسطينية، إذ ان خطورة هذا الاتفاق ليست متأتية من قيام بعض اركان واطراف النظام العربي من تطبيع العلاقات مع الجانب الاسرائيلي بشكل علني وعلى كافة المستويات، بل متأتية من تجاوز الحقوق الفلسطينية(٢).

وشهدت المدة من (٢٠١٥ – ٢٠٢٠) تداعيات خطيرة على مسار القضية الفلسطينية، غير ان هذه التداعيات لم تكن وليدة تلك المرحلة بل انها تعود الى بدايات المشاريع الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية تحت مسمى مشاريع السلام والتي قفزت بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد ثم مؤتمر مدريد الذي مهد لتفاق اوسلو، الا ان هذه المرحلة تضمنت تحولات خطيرة على القضية الفلسطينية، فلم تكتفِ بعض الانظمة العربية بالانسحاب من مسار دعم القضية الفلسطينية بل ذهبت الى ابعد من ذلك فعملت على اقامة تحالفات وشراكات اقتصادية وامنية مع (اسرائيل) بتوقيع اتفاقيات

(١).عرفات الحاج، *التطبيع الاماراتي الاسرائيلي الجذور والدوافع والاثار*، (اسطنبول: مركز رؤية للتنمية السياسية، ٨ سبتمبر ٢٠٢٠)، ص٤.

(٢).عبدالسلام معلا، "متاهات السلام مع اسرائيل: تداعيات تحول موقف النظام العربي على الامن القومي والقضية الفلسطينية"، *مجلة دراسات شرق اوسطية*، مركز *دراسات الشرق الاوسط*، العدد ٩٦، عمان، صيف (٢٠٢١): ص٣٦.

السلام، والتنكر لكل حقوق الشعب الفلسطيني والتخلي عن دعم المقاومة الفلسطينية[١].

I.I. ب. المطلب الثاني

انعكاسات الاتفاقيات على المستوى الخليجي

مهدت اتفاقيات السلام بين الامارات العربية المتحدة والبحرين و(اسرائيل) للمضي في التعاون في مختلف المجالات وتبادل السفراء وانطلاق الرحلات الجوية، فهذه الاتفاقيات ستمنح الامارات فرصة لان تكون اكثر تأثير في مجريات احداث المنطقة، فضلاً عن كونها تحمل اثار سلبية كبيرة على المستوى الخليجي، وبذلك سنتناول تأثير الاتفاقيات الابراهيمية على الساحة الخليجية وكما يلي:

ثانيا- الانعكاسات الامنية:

في الوقت الذي تحقق فيه معاهدة السلام هذه المصالح المتبادلة لأطرافها فأنها ستسمح للأمارات العربية المتحدة والبحرين المؤيدين لمسار السلام في تعزيز مصالحها داخل الولايات المتحدة الامريكية الراعية لهذا الاتفاق في الحصول على الدعم العسكري والخبرات الامنية لمواجهة الاخطار المحيطة بهما، لكن في نفس الوقت ستكون له تداعيات على البيئة الامنية الخليجية [٢]، وسنتناول الانعكاسات الامنية كما يلي:

١- تعرض دول مجلس التعاون الخليجي لخطر الانكشاف الامني:

---

(١).حمزة منصور، *التحولات في العلاقات العربية الاسرائيلية (وصفها ودوافعها وبيئتها) في مجموعة مؤلفين: تداعيات التحولات في العلاقات العربية الاسرائيلية وتداعياتها على الامن العربي والقضية الفلسطينية*، (عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٢١)، ص١٠.

(2). Anna L. Jacobs, Abraham Accords Bring Stronger Trilateral Ties for Israel, UAE, and Morocco, Arab Gulf States Institute in Washington, Washington, May 10, 2021, p.2.

ان للاتفاقيات الابراهيمية آثار سلبية على البيئة الخليجية وعلى المنطقة العربية بشكل عام، فهي ستؤدي الى المزيد من الانقسامات بين دول مجلس التعاون الست، فضلا عن الانقسامات الداخلية بين شعوب الدول الموقعة على الاتفاق. وبالتالي فأنه سيدفع الى المزيد من التفكك للنظام العربي وظهور تحالفات جديدة تحكم انماط العلاقات مغايرة للمضامين والنسق السابق، وهذا بحد ذاته يعتبر مصلحة استراتيجية مهمة للطرف الاسرائيلي، كما ان موجة التطبيع الحالية كانت مغايرة للموجات السابقة من حيث انها تمت مع دول خارج الطوق وليست لها حدود تماس مع (اسرائيل)، وكذلك انها حدثت في وقت يعاني النظام العربي حالة ضعف ويفتقر للقيادة سواء كانت في حالتها الفردية او الجماعية، فالموجة الحالية كانت لتحقيق مصالح الدول الموقعة على هذا الاتفاق[١].

٢- التعاون الامني مع الجانب الاسرائيلي لمواجهة النفوذ الايراني:

لقد كانت دول الخليج تعد الكيان الاسرائيلي العدو الرئيس للامة العربية، فقد شهدت مرحلة الصراع العربي الاسرائيلي مشاركة دول الخليج كأطراف في هذا الصراع بدعم دول المواجهة مالياً وعسكرياً، الا ان التطورات التي افرزتها المنطقة في احداث تغيرات واضحة في مسار العلاقات بين الجانبين والى فتح طريق للتطبيع بين الجانبين. وخصوصا بعد زيادة التوترات الحاصلة بين الاطراف الخليجية وايران وعدم ثقته الدول الخليجية من نوايا الولايات المتحدة الامريكية لا سيما في مسألة الاتفاق النووي وتراجع اهمية المنطقة بالنسبة لها. لذلك وجدت الاطراف الخليجية في (اسرائيل) شريك قوي ودخلت معها في شراكات امنية لمواجهة هذه التهديدات، فكانت الاتفاقيات المبرمة بين الامارات والبحرين و(اسرائيل) قد اضفت طابعاً رسمياً للتعاون الامني والاستخباراتي لمواجهة المخاطر الايرانية مما اثارت ردود فعل ايرانية باعتبارها تهديد

(١). حسن نافعة، مصدر سابق، ص١٣٨.

لأمنها[١]. وهذا ما اشار الية البند الرابع من الاتفاقية إذ تضمن ان يعمل الجانبان على ترسيخ التعاون بينهما في مجالات السلام والاستقرار، على اعتبار انها ركيزة مهمة في تقوية علاقاتهما ووسيلة مهمة لتعزيز الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ككل، ويبادر الجانبان باتخاذ التدابير والوسائل التي من شأنها منع اي انشطة ارهابية او عدائية في اراضيهما[٢].

٣- الحصول على الدعم العسكري من الولايات المتحدة الامريكية:

في الوقت الذي تتيح فيه هذه الاتفاقيات المنافع المتبادلة للجانبين، فأنها تمنح الامارات العربية المتحدة والدول الداعمة لمسار السلام هذا فرصة كبيرة لتعزيز وزيادة مصالحها داخل الولايات المتحدة الامريكية، من خلال تسريع عملية حصول الامارات العربية المتحدة على التقنية العسكرية من الاسلحة المتطورة لا سيما مقاتلات (f35) المتطورة، والطائرات المسيرة، فضلا عن زيادة دعم الاوساط الحزبية الامريكية لتقديم التسهيلات للإمارات والبحرين، وكذلك دعم اللوبي اليهودي لهذا الاتجاه[٣].

ويتضح مما سبق ان الاتفاقيات الابراهيمية كانت لها انعكاسات امنية على البيئة الخليجية من حيث كونها ستعرضها لخطر الانكشاف الامني، فضلا عن دخولها في ساحة الصراع مع النفوذ الايراني.

---

(١).سليمان بشارات، *اتفاقيات ابراهام وتشكيل الجغرافية السياسية لإسرائيل بمنطقة الخليج العربي*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي، ٥ فبراير، ٢٠٢٢)، ص٩.

(2) Muhammad Raf khani, shahzad Mehmood shahzad, Op.cit, p.181.

(٣). ميليسا دالتون، حجاب *شاه، تطور التعاون العسكري والامني الخارجي الاماراتي: طريق نحو الاحتراف العسكري*، (بيروت: مركز كارنغي للشرق الاوسط، ٢٠٢١)، ص١٠.

ثالثا- الانعكاسات الاقتصادية:

انطوت الاتفاقيات الابراهيمية على ترتيبات جديدة في المنطقة تهدف الى العمل على تعزيز الاستقرار والنهوض بالواقع الاقتصادي وتحقيق الاستقرار، فضلا عن كونها ستطرح مشروع اقليمي للتعاون في المجالات الاقتصادية وتعززها بين اطرافها، إذ كانت الاطراف الخليجية تأمل في الحصول على التكنلوجيا الاسرائيلية لتطوير قطاعاتها(١).

فقد ادت الاتفاقيات الابراهيمية الى تنشيط التجارة الخارجية بين الامارات والبحرين و(اسرائيل) اذ تبلغ حجم التجارة الخارجية الاسرائيلية مع الامارات بحوالي ٠.٨% من حجم التجارة الاسرائيلية لعام ٢٠٢١، فالتطور الصناعي الهدف الذي ينشده الجانبين لا سيما في مجال (الهايتك الصناعات الاكثر تقدما، والبحث العلمي، والذكاء التكنلوجي)، كما ان الطرفين بصدد العمل على اقامة منطقة تجارية حرة بين الجانبين لا سيما وان الطرفين يركزان على مجالات مهمة بهدف تطويرها ومنها (الطاقة، الامن، الاتصالات، الموانئ)(٢).

وعلية فأن للاتفاقيات الابراهيمية انعكاسات اقتصادية كبيرة على دول مجلس التعاون الخليجي، ويمكن اجمال ابرز الانعكاسات الاقتصادية للاتفاقيات خليجياً بما يلي:

١- ازدهار العلاقات الاقتصادية مع (اسرائيل):

---

(١).دانيال شاتز، اتفاقيات ابراهيم: *الحوافز والفرص السياسية والاقتصادية*، (دبي: مركز تريندز للبحوث والاستشارات ، ١٥ فبراير ٢٠٢٠)، ص٨.

(٢). عاص الاطرش، "المشهد الاقتصادي الإسرائيلي"، في مجموعه مؤلفين: تقرير مدار الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ المشهد الاسرائيلي لعام ٢٠٢١، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، رام الله، العدد ١٨، ٢٠٢٢، ص١٣٥.

بعد التوصل الى الاتفاق بين الامارات والبحرين و(اسرائيل) تطورت الشراكة الاقتصادية بشكل كبير بين الجانبين، إذ كانت العلاقات التجارية بين الطرفين ضئيلة جداً، فقد ارتفعت قيمة الصادرات بين الطرفين من (٥.٣) مليون دولار الى (٥٧٠) مليون دولار. وكانت تتألف من منتجات الامن الداخلي، والتكنلوجيا الزراعية والطبية، وانظمة الاتصالات[١]. وعمل الطرفان على تعزيز الجانب الاقتصادي بينهما فتم التوصل الى اتفاقيات اقتصادية كبيرة بين الجانبين بهدف الابتكار والتعاون [٢]. إذ اشارت الاتفاقية في البند الخامس إذ تضمن يعمل الجانبان على السير في ابرام اتفاقيات اخرى في مجالات مشتركة بينهما في اقرب وقت بعد توقيع المعاهدة والتي تشمل مجال التمويل والاستثمار والطيران المدني والتأشيرات والخدمات القنصلية وكذلك الابتكار والتجارة والعلاقات الاقتصادية، ويتم الحق كل ذلك بالمعاهدة وتعتبر جزء لا يتجزأ منها[٣] .

٢- تطور الاهتمام الاسرائيلي الخليجي القائم على الابتكار وريادة الاعمال:

يعتبر الاهتمام المشترك بتعزيز سبل الابتكار وريادة الاعمال عنصراً اساسياً من عناصر التنمية الاقتصادية، ونقطة مهمة يمكن استغلالها من اجل تطوير التطبيع الاسرائيلي مع باقي دول الخليج العربي، فالدول الخليجية تنظر الى الثورة التكنلوجية والاعمال الجديدة في (اسرائيل) على انها عنصر مهم في تطوير اقتصادها، مما دفع القيادة في امارة (دبي) على تركيز اهتمامها على الابتكار وريادة الاعمال وقيامها بدعم اقتصاد المعرفة الذي يعد عنصر مهما للانتقال الى اقتصاد ما بعد النفط، فقدمت الامارات على اطلاق

(١).روبرت موجيلنيكي، مصدر سابق، ص٢.

(٢). "عام ناجح جدا... حجم التبادل التجاري بين اسرائيل والامارات بالأرقام"، موقع قناة الحرة، ٩ اب ٢٠٢١، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٩، متاح على الرابط: https://2u.pw/cnB9B .

(3).SINGER, Joel, op.cit, pp. 454-455.

استراتيجية وطنية واسعة تركز على جوانب الابتكار وريادة الاعمال، محاولة الاستفادة من التجربة الاسرائيلية في هذا المجال لا سيما في مجال الطاقة[١].

رابعا- الانعكاسات الاجتماعية:

ادى الاعلان عن الاتفاقيات الابراهيمية الى ردود فعل شعبية واسعة في المجتمعات الخليجية، اذ اقدمت مجموعة من المنظمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في دول مجلس التعاون الخليجي على اصدار بيان مشترك ترفض من خلاله هذه الاتفاقيات ومنها (ائتلاف الخليج ضد التطبيع). ويرجع الرفض الشعبي الخليجي لإدراكه المخاطر الناجمة عنها خصوصا في الوقت الذي تعاني فيه المنطقة من احداث تصعيد واسعة[٢]، وعليه فأن الاتفاقيات الابراهيمية لها انعكاسات متعددة وخطيرة على واقع المجتمع الخليجي، وفيما يلي ابرز تلك الانعكاسات الاجتماعية:

١- الرفض الشعبي الخليجي لهذه الاتفاقيات:

شهدت مرحلة ما بعد "الثورات العربية" موجات واسعة من التقارب مع (اسرائيل) من قبل بعض الاطراف العربية لا سيما الخليجية منها، والتي انتهت بعقد (الاتفاقيات الابراهيمية) بين الامارات والبحرين و(اسرائيل) واطراف عربية اخرى كالمغرب والسودان، والتي اثارت موجه سخط شعبي واسعة في هذه الدول. ليتم في الامارات تأسيس رابطة حملت اسم "الرابطة الاماراتية لمقاومة التطبيع" والتي رأت ان حكومة بلادهم قد نسفت وتجاهلت الموقف المشرف لها في مسار دعم القضية الفلسطينية والصراع مع

(1). Jonathan H. Ferziger and Gawdat Bahgat," Israel's Growing Ties with the Gulf Arab States", Atlantic Council of the United States, Washington, 2020,P.7.

.(2) Elham Fakhro, An Open Affair: As the UAE and Israel Normalize Ties, Gulf Actors Respond, gadaliyya, beirut, 2020, p.4.

(اسرائيل)، اما البحرين فلها نشاط كبير عبر تاريخ طويل من الدعم عبر منظمات المجتمع المدني[١].

٢- تنظيم نشاطات اليهود في الخليج:

لقد اطلقت في دول الخليج رابطة المجتمعات اليهودية الخليجية "AGJC" وهي منظمة خاصة بتنظيم شؤن اليهود في دول مجلس التعاون الخليجي، وهي الاولى من نوعها في المنطقة الخليجية، ويتولى قيادة هذه الرابطة كبير حاخامات المجلس اليهودي (ايلي عبادي) وكذلك (ابراهيم نونو) رئيس الرابطة في دولة البحرين، وهي جزء من هذه الاتفاقية[٢]. ويعد هذا تحول خطير على المستوى الاجتماعي والثقافي في دول الخليج، وستعمل هذه الرابطة على تسيير امور اليهود الوافدين الى دول مجلس التعاون الخليجي الست، في النواحي الاجتماعية والدينية والطقوس والمناسبات، فضلاً عن فتح المعابد لهم وتسهيل شؤونهم الدينية، فضلاً عن الامور التي لها صلة وعلاقة بالتربية والتعليم والتثقيف اليهودي للأطفال، ولها حساب على التويتر والانترنيت لشرح اهدافها، ونشرت اول منشور لها عبرت به عن انتعاش وازدها الحياه اليهودية في الدول الخليجية ومما يثير اشكالية بالغة الخطورة من الناحية الاجتماعية والثقافية على هذه الدول[٣].

---

(١).كرستين سميث ديوان، *الجدل العام حول اتفاقيات ابراهام يعكس طيف واسع من الاراء حول التطبيع في الخليج*، (واشنطن: معهد دول الخليج العربية، ٢٠٢٠)، ص٤-٥.

(٢)."تأسيس رابطة للمجتمعات اليهودية في دول الخليج"، تقرير صادر عن موقع الاناظول الاخباري، اسطنبول، ٢٠٢١/٢/١٥، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٧، متاح على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/2145122 .

(٣).المصدر نفسه.

الخاتمة:

مثلت الاتفاقيات الابراهيمية نقطة تحول واضحة في مسار العلاقات الخليجية الاسرائيلية، فهذه الاتفاقيات ان جاءت تسميتها رمزاً للنبي ابراهيم علية السلام على اعتبار انه ابو الديانات وانه قادر على تحقيق السلام ونشر قيم التسامح، فتضمنت هذه الاتفاقيات مجموعة من الاعتبارات المهمة التي اكدت عليها اطرافها، وكانت تدور حول تطوير العلاقات بين اطرافها في مختلف المجالات منها الامنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما ان هذه الاتفاقيات كانت تحمل ابعاداً مهمة ركز عليها الجانبين منها ابعاد امنية تهدف الى مواجه الاخطار والتحديات التي تواجه الجانبان لا سيما الخطر الايراني والجماعات الموالية لها وكذلك خطر الجماعات الاسلامية، واخرى ابعاد اقتصادية تهدف الى تطوير العلاقات الاقتصادية وازدهارها بما يحقق مكاسب مهمة للجانبين لا سيما في مجال التكنلوجيا والغاز والنفط والسياحة، واخرى ابعاد اجتماعية او ثقافية تهدف الى نشر قيم التسامح بين الديانات والتركيز على الجواب الثقافية بما يساعد على تقبل الجانب اليهودي في المنطقة الخليجية وتقديم التسهيلات لهم، كما ان هذه الاتفاقيات تحمل انعكاسات على البيئة الخليجية فقد تكون في جوانبها الايجابية او السلبية في مختلف المجالات السياسية المتمثلة بقيام بعض دول الخليج بالاعتراف (بإسرائيل) على انها كيان شرعي، والاقتصادية من خلال السيطرة على الثروات الخليجية بما يعزز اقتصادها الذي يعني العديد من التحديات للأمن القومي العربي وكسر المقاطعة العربية لها، والثقافية من خلال اختراق الثقافة العربية.

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج والتوصيات:

النتائج:

١- شكلت اتفاقية السلام التي وقعت بين دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين من جهة و(اسرائيل) من جهة اخرى تحولاً استراتيجيا في مسار العلاقة بين الدول الخليجية و(اسرائيل)، كما ان اثار الاتفاقية تتجاوز مسار العلاقات الثنائية لتأثر على الواقع الاستراتيجي للبيئة الاقليمية، فهذه الاتفاقية تشكل تمهيد في تعميق الارتباط الاسرائيلي في المنطقة بفعل تزايد حجم التفاعلات والمعاملات في مختلف المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية.

٢- ان مضمون الاتفاقيات الابراهيمية بمقدمتها والنقاط الاثنتي عشر ركزت جلها على جملة من المبادئ والاعتبارات المهمة بهدف تعزيز العلاقة بين الجانبين، لا سيما بالوصول للسلام الدائم والاستقرار والازدهار في المنطقة وفتح السفارات وتدشين الرحلات، وتشجيع المعاملات في مجالات السياحة والزراعة والطاقة والبيئة والاقتصاد.

٣- تهدف الاتفاقيات الابراهيمية الى اعادة صياغة مصادر الخطر والتهديد في المنطقة، والتي حصرتها في توسع النفوذ الايراني والتحركات التركية في المنطقة ونشاط الحركات الاسلامية، والعمل على توسيع مناطق نفوذ هذا التحالف في منطقة البحر الاحمر والمتوسط ومنطقة الخليج العربي، والتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية للتأثير في سياسات المنطقة.

٤- خلفت الاتفاقيات الابراهيمية ردود فعل اقليمية واسعة منددة بالاتفاق لا سيما من الطرف الايراني والعراقي والتي تركت اثارها السلبية على طبيعة العلاقات بين الجانبين.

التوصيات:

١- دفع النخب العربية الى اعلاء الصوت الرافض للتقارب مع (اسرائيل)، ورفض المشروع الابراهيمي الهادف الى تصفية القضية الفلسطينية والنفاذ للمنطقة العربية وتنفيذ مشاريعه التوسعية.

٢- دفع الباحثين ومراكز الابحاث الى تناول السياسات التوسعية الاسرائيلية الهادفة الى النفاذ للمنطقة العربية وتبيان مخاطر ذلك على الجانب الامني والثقافي.

٣- العمل على ضرورة تحصين المجتمعات العربية من خلال التركيز على دور الاعلام والصحافة في تبيان مخططات الكيان الصهيوني الهادفة الى تفكيك النسيج الاجتماعي العربي وخلق الانقسامات في صفوفه.

٤- العمل على المستوى الشعبي والجماهيري لمواجهة حالة التطبيع من خلال توعية الجماهير العربية بأن القضية الفلسطينية ليست قضية فلسطين وحدها بل هي قضية الامة العربية بأكملها.

قائمة المصادر

اولاً: الكتب:

١- حمزة منصور، *التحولات في العلاقات العربية الاسرائيلية (وصفها ودوافعها وبيئتها) في مجموعة مؤلفين: تداعيات التحولات في العلاقات العربية الاسرائيلية وتداعياتها على الامن العربي والقضية الفلسطينية*، عمان: مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٢١.

٢- مصطفى الفقي، *الحزام والطريق، في مجموعة مؤلفين: الحزام والطريق احياء للماضي ام استشراف المستقبل؟*، القاهرة: مكتبة الاسكندرية، ٢٠٢١.

ثانياً: الصكوك الدولية:

١- ميثاق الامم المتحدة لسنة ١٩٤٥.

ثالثاً: البحوث:

١- :الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي... شرق اوسط جديد"، *تقرير صادر عن مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، القدس*، آب ٢٠٢٠.

١- احمد جلال محمود عبده، "ابعاد التحالف الاماراتي والبحريني مع اسرائيل واثره على الامن الاقليمي العربي"، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، جامعة قناة السويس*، المجلد ١٢، العدد ١، ٢٠٢١.

٢- اسماعيل نعمان ثلجي، "التطبيع الاسرائيلي – الاماراتي وتعاونهما في الاستراتيجي في مجالي الملاحة البحرية والطيران"، *مركز الجزيرة للدراسات والاستشارات، الدوحة*، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠.

٣- اشرف بدر، "قراءة في الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي بعد مصادقة الكنيست علية"، *المركز الفلسطيني للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، رام الله*، ٢٠ تشرين الاول ٢٠٢٠.

٤- "تأثير اتفاقيات ابراهام على الديناميكيات الامنية الاستراتيجية في البحر الأحمر"، ترجمة: موقع صدارة للمعلومات والاستشارات، *تقرير صادر عن المعهد الايطالي للدراسات السياسية والدولية، ميلانو*، ٢٩ كانون الاول ٢٠٢٢.

٥- جواد الحمد، "مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها"، في مجموعة مؤلفين: ما بعد اتفاقيات التطبيع العربي، *مجلة شؤون فلسطينية، مراكز الابحاث*، العدد ٢٨١، خريف ٢٠٢٠.

٦- الجواس تقية، مريم مبارك السليطي، "التقرير الاستراتيجي الخليجي (٢٠٢٠- ٢٠٢١)"، *مركز الداسات الاستراتيجية، الدوحة*، العدد١، ديسمبر ٢٠٢٠.

٧- دانيال شاتز، اتفاقيات ابراهيم: "الحوافز والفرص السياسية والاقتصادية"، *مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، دبي*، ١٥ فبراير ٢٠٢٠.

رابعاً: التقارير الدورية:

٨- رامز صلاح عبد الإله الشيشي، "اثر اتفاقيات ابراهام على النظام الاقليمي العربي"، *المركز الديمقراطي العربي، برلين*، ١٤ يوليو ٢٠٢١.

٩- روبرت موجيلنيكي،" ازدهار العلاقات الاقتصادية الاماراتية – الاسرائيلية في اعقاب التطبيع"، *معهد دول الخليج العربية، واشنطن*، ٢٠٢٠.

١٠- ريم الهاجري، عصام الخولي، "ابوظبي واسرائيل تبرمان اتفاقية تاريخية لتعزيز التعاون في صناعة السينما والتلفزيون"، *وكالة انباء الامارات wam*، 21سبتمبر ٢٠٢٠.

١١- سارة حسن، "اتفاق التطبيع مع إسرائيل"، *مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، بغداد*، ٢٠٢١.

١٢- سالم الكتبي، "ابعاد مهمة للتعاون الاماراتي الإسرائيلي"، *موقع ايلاف، الرياض*، ١٨ ديسمبر ٢٠٢١.

١٣- سليم سلامه، "دراسة اسرائيلية جديدة: اتفاقيات ابراهام اثبتت انها حدث مغير لقواعد اللعبة لكنها لم تعزز ردع ايران"، *المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، رام الله*، ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١.

١٤- سليمان بشارات، "اتفاقيات ابراهام وتشكيل الجغرافية السياسية لإسرائيل بمنطقة الخليج العربي"، *المركز الديمقراطي العربي، برلين*، ٥ فبراير ٢٠٢٢.

١٥- صالح النعامي، "حملات لتشجيع السياحة: مليون زائر اسرائيلي للأمارات" ، *موقع العربي الجديد، الدوحة*، ١٧ سبتمبر ٢٠٢٠.

٢- صورية تريمة، "مسارات التطبيع العربي – الاسرائيلي: من كامب ديفيد الى اتفاق ابراهام"، *مجلة مدارات سياسية*، مركز *مدار المعرفي للأبحاث والدراسات*، العدد ٢، المجلد ٥، الجزائر، ٢٠٢١ .

١٦- عاص الاطرش، "المشهد الاقتصادي الإسرائيلي، في مجموعه مؤلفين: تقرير مدار الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ المشهد الاسرائيلي لعام ٢٠٢١"، *المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، رام الله* ،العدد ١٨، ، ٢٠٢٢.

١٧- عباس مزهر،" الاتفاقيات الابراهيمية من الدين الى السياسة"، مركز *بارادايم الدولي للدراسات الاستراتيجية، جنيف*، ٩ مارس ٢٠٢١.

٣- عبدالسلام معلا، "متاهات السلام مع اسرائيل: تداعيات تحول موقف النظام العربي على الامن القومي والقضية الفلسطينية"، *مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان*، العدد ٩٦،صيف٢٠٢١.

١٨- عرفات الحاج، "التطبيع الاماراتي الاسرائيلي الجذور والدوافع والاثار"، *مركز رؤية للتنمية السياسية، اسطنبول*، ٨ سبتمبر ٢٠٢٠.

١٩- عزمي بشارة، "الاتفاق الاسرائيلي الاماراتي: الخلفيات والابعاد والتداعيات"، *موقع العربي الجديد، الدوحة*، ١٩ اغسطس ٢٠٢٠.

٢٠- علي جبلي، "التطبيع الخليجي: ابعاد تحقيق اختراق صهيوني جديد في البنية الثقافية العربية"، *مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول*، ٢٠٢١.

٤- علي سعدي عبدالزهرة جبير، "طلال مظفر غازي، رعد خضير صليبي، اسرائيل وعملية التطبيع مع دول الخليج (الامارات – البحرين – عمان نموذجا)"، *المجلة العراقية للعلوم السياسية، جامعة بغداد*، العدد ٣، ٢٠٢٠، ص٨٩.

٥- فراس عباس هاشم، "اتجاهات الاستراتيجية الاسرائيلية وايقاعاتها الحركية في منطقة الخليج العربي (مقاربة جيوبوليتيكية)"، *مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد*، العدد ٣٦، خريف ٢٠٢٠.

٢١- كاثرين باور، "التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والامارات: جذور عميقة ومكاسب كبيرة"، *معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، واشنطن*، ٢٨ مارس ٢٠٢٢.

٢٢- كرستين سميث ديوان،" الجدل العام حول اتفاقيات ابراهام يعكس طيف واسع من الاراء حول التطبيع في الخليج"، *معهد دول الخليج العربية، واشنطن*، ٢٠٢٠.

٢٣- مهند ياسين، يحيى قاعود، "الاتفاق الاماراتي الاسرائيلي وتداعياته على القضية الفلسطينية"، *المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، غزة*، ٢٦ اب ٢٠٢٠.

٢٤- ميليسا دالتون، حجاب شاه، "تطور التعاون العسكري والامني الخارجي الاماراتي: طريق نحو الاحتراف العسكري"، *مركز كارنغي للشرق الاوسط، بيروت*، ٢٠٢١.

٦- نورشين آتش اوغلو غوناي، ويشنة كوركماز، "محور التحالف الجديد شرق المتوسط واتفاقيات ابراهام"، *مجلة رؤية تركية، مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اسطنبول*، مجلد ١٠، العدد ١، شتاء ٢٠٢١.

٢٥- يوآل غوجنسكي، "بين اتفاقيات ابراهام والحرب في اليمن: الامارات والتهديد الإيراني"، ت: فاتن ايوب، *اطلس للدراسات والبحوث، غزة*، ٩ فبراير ٢٠٢٢.

خامساً: الصحف:

١- اروى المهنا، "تعاون ثقافي وشراكات نوعية مع إسرائيل"، *صحيفة عكاظ*، العدد ٤٤٤، الرياض، ١١ سبتمبر ٢٠٢٠.

٢- جاسم يونس الحريري، "هل سيشير قانون تجريم التطبيع مع اسرائيل البحرين والامارات"، *جريدة البينة الجديدة*، العدد ٣٨٨٥، بغداد، ٣٠ مايو ٢٠٢٢.

٣- فايز ابو شمالة، "قراءة متأنية لبعض بنود اتفاقية ابراهام"، *صحيفة رأي اليوم، فلسطين*، ٤ اكتوبر ٢٠٢٠.

سادساً: المواقع الالكترونية:

١- محمد ابو رزق، "التطبيع الديني: الوجه الاخر لاتفاق البحرين والامارات مع إسرائيل"، موقع الخليج اونلاين، ٢٠٢٠/٩/١٦، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٦، متاح على الرابط: https://alkhaleejonline.net

٢- "بعد احتضان اسرائيل اقبال متزايد على العبرية في الخليج"، تقرير صادر عن وكالةDW ، برلين، ٢٠٢١/٣/١٣، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٥، متاح على الرابط: https://amp.dw.com/ar/56840471 .

٣- "تأسيس رابطة للمجتمعات اليهودية في دول الخليج"، تقرير صادر عن موقع الاناظول الاخباري، اسطنبول، ٢٠٢١/٢/١٥، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٧، متاح على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/2145122

٤- "السفير الامريكي في اسرائيل الضم لم يلغى وانما تم تأجيله"، وكالة الأناضول، ٣٠ ايلول ٢٠٢٠، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٣، متاح على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/1990595

٥- "عام ناجح جدا... حجم التبادل التجاري بين اسرائيل والامارات بالأرقام"، موقع قناة الحرة، ٩ اب ٢٠٢١، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٩، متاح على الرابط: https://2u.pw/cnB9B

٦- عبدالجبار ابوراس، "بنود اتفاق التطبيع بين اسرائيل والامارات"، وكالة الاناضول، اسطنبول، ٢٠٢٠/٩/١٦، شوهد بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٣، متاح على الرابط: https://www.aa.com.tr/ar/1975353

سابعاً: المصادر الأجنبية:

1- Abraham Accords Peace Agreement: Treaty of Peace, diplomatic relations and full normalization between the United Arab Emirates and the State of Israel, office of the Inspector general, House, W, ٢٠٢٠.

2- Anna L. Jacobs, Abraham Accords Bring Stronger Trilateral Ties for Israel, UAE, and Morocco, Arab Gulf States Institute in Washington, Washington, May ١٠, ٢٠٢١.

3- Daniel Egel, Shira Efronm, Linda Robinson, Peace Dividend: Widening the Economic Growth and Development Benefits of

the Abraham Accords, RAND CORP SANTA MONICA, California, ٢٠٢١.

4- Daniel Schatz, The Abraham Accords: Politico-Economic Drivers and Opportunities, trends, ١٥ Nov ٢٠٢٠.

5- Elham Fakhro, An Open Affair: As the UAE and Israel Normalize Ties, Gulf Actors Respond, gadaliyya, beirut, ٢٠٢٠.

6- Giorgio Cafiero, Brett Sudetic, What Would a Closer Security Partnership between Israel and the UAE Look Like?, Gulf International Forum website, October ١٤, ٢٠٢٠.

7- Jason Hoffman, Andrew Carey, Nada Al Taher, Jennifer Hansler, Full text of the Abraham Accords and agreements between Israel and the United Arab Emirates/Bahrain, CNN, ٢٠٢٠/٩/١٥, watch ٢٠٢٢/٣/٢, at: https://cnn.it/٣٧SW٣av .

8- JINSA's Abraham Accords Policy Project,) A Stronger and Wider Peace: A U.S. Strategy for Advancing the Abrahamm, January ٢٠٢٢.

9- Jonathan H. Ferziger and Gawdat Bahgat," Israel's Growing Ties with the Gulf Arab States", Atlantic Council of the United States, Washington, ٢٠٢٠.

10- Muhammad Raf khan i, shahzad Mehmood shahzad, The Abraham Accords: Israel resizing Spheres of Influence, Journal of the Research Society of Pakistan JRSP, ٢٠٢١.

11- Shmuel Even, Tomer Fadlon, Yoel Guzansky, The Economic-Strategic Dimension of the Abraham Accords, The Institute for National Security Studies, Tel Aviv, October ١٢, ٢٠٢٠.

12- SINGER, Joel. The Abraham Accords: Normalization Agreements Signed by Israel with the UAE, Bahrain, Sudan, and Morocco, International Legal Materials, Published by Cambridge University Press, ٢٠٢١.

13- Yoel Guzansky, Zachary Marshall, The Abraham Accords: Immediate significance and long-term implications, Israel Journal of Foreign Affairs, Vol ١٤, ٢٠٢٠.